LEVEL 4-6

MBBs DISCIPLESHIP

Answering Muslims Questions & Objections.
Correcting the misunderstanding about Christ & Christianity

Part II

Discipleship Lesson for MBBs
To Study the Bible & Grow in Christ
By Minister Jacob

SHOUTING VOICE MINISTRY

تلمذة العابرين

الجزء الثاني

المستوى ٤ – ٦

إعداد وتقديم
قس / جعفر

جميع الحقوق محفوظة لليتل جاكوب وآخرين.
لا يجوز نسخ هذا الكتاب أو أي جزء منه بأية طريقة كانت الكترونية أو مطبعية أو رقمية بدون إذن خطي مسبق من الناشرين لهذه الطبعة من هذا الكتاب.
نسمح باستعمال أجزاء منه للتعليم والدراسة في مقالات مختلفة مع الإشارة الى المصدر.
طلب إذن خطي**، أو طلب كتب، يطلب من:**

Shouting voice Ministry: P O Box 12626, Winston Salem, NC 27117

ISBN Number: 979-8-89145-463-7

المستوى الرابع

إرفعوا الحجر

الرد على اسئلة واعتراضات المسلمين وتصحيح الفكر المتداول عن المسيح والمسيحية

قَالَ يَسُوعُ: ارْفَعُوا الْحَجَرَ (انجيل يوحنا ١١: ٣٩)

محتويات المستوى الرابع / إعتراضات على بشرية والوهية المسيح

- أين قال المسيح في كتابكم: أنا الله اعبدوني؟ ---------- ٧

- إذا المسيح هو الله، عندما مات على الصليب من كان يدير الكون؟ ---------- ١٢

- كيف المسيح هو الله وهو لا يعلم ساعة مجيئه؟ ---------- ١٥

- كيف تريدني أن أؤمن باله يحتاج أن يذهب الى الحمام؟ ---------- ١٨

- بما أن للمسيح السلطان على الارض أن يغفر الخطايا، لماذا لم يغفر خطايا البشر دون أن يذهب للصليب؟ ---------- ٢١

هل صلب المسيح أم شبه لهم، منْ الذي عمل فكرة الشبه، ابليس أم الله؟ ---------- ٢٤

- أليس قول المسيح هذا : "يا ابتاه إن شئت ان تعبر عني هذا الكأس " تجنب ورفضه للصليب؟ ---------- ٢٧

- هل يؤمن المسيحيين باله واحد ام ثلاثة آلهة؟ ---------- ٣٠

- المعنى الحقيقي لقصة "الذبح العظيم" كيف توصّل رسالة الفداء في القرآن من خلال المسيح بصورة بسيطة؟ ---------- ٣٤

- إذا المسيح هو الله، لمن كان يصلي وهو على الصليب؟ " إلهي إلهي لماذا تركتني (لهذا تركتني؟" ---------- ٣٧

- لماذا تدعوني صالحاً، ليس أحد صالح إلا الله؟ ---------- ٤٠

- أليس قول المسيح هذا يدل على أنه مجرد بشر؟ " أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا". ---------- ٤٢

- ما معنى قول السيد المسيح: "أبي أعظم مني " هل يوجد أعظم من الله؟ ---------- ٤٤

- هل المسيح ابن الانسان / ابن الله --- أم هو الله؟ ---------- ٤٦

محتويات المستوى الخامس / اعتراضات كتابية عامة

هل النبي الذي تكلم عنه الوحي في (سفر التثنية ١٨: ١٥، ١٨) هو نبي الاسلام؟ ---------- ٥٠

- منْ هو خاتم المرسلين، رسول الإسلام أم المسيح؟ ---------- ٥٣

- ألا يوجد اسم محمد نبي الاسلام في كتابكم المقدس؟ ---------- ٥٦

- هل المعزي الذي أرسله السيد المسيح من بعده هو نبي الاسلام؟ ---------- ٥٩

- أليس رسالة المسيح كرسالة رسول الإسلام، حيث قال المسيح: ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً؟ ----------٦٢

- لماذا لم يأتي الله الآب نفسه ليخلص البشرية، بما أنه يحب العالم؟ ---------- ٦٥

- ألا تشير هذه الآية: "بكر كل خليقة، بداءة خليقة الله. الى أن المسيح مخلوق؟ ---------- ٦٨

- أليس المسيح مثله كمثل كآدم؟ المسيح صورة الله وبهاء مجده، أيضاً آدم صورة الله ومجده. ---------- ٧٢

- ألا يشير قول المسيح عن نفسه في هذه الآية الى أنه مجرد بشر - أصعد الى أبي وأبيكم، إلهي وإلهكم؟ ---------- ٧٥

- "الابن نفسه سيخضك للذي أخضع له الكل، كي يكون الله الكل في الكل"---------- ٧٨

- أليس قول المسيح هذا يعلن أنه مجرد بشر: " ليعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ... "(انجيل يوحنا ١٧: ٣)؟ ---------- ٨١

-كيف يكون المسيح هو الله، وهو يحتاج إلى ملاك ليقويه؟ ---------- ٨٤

-كيف يقال عن الأمم هذا القول: " ليس حسناً أن يطرح خبز البنين ويطرح للكلاب؟ ---------- ٧٨

كل واحد يتحمل مسؤوليه نفسه، فلا داعي للمسيح أن يموت ليرفع عنا خطايانا. ---------- ٩١

-كيف يعتبر أن المسيح ملعون، حسب هذه الآية؟ " ... «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ (غلاطية ٣: ١٣) ---------- ٩٤

محتويات المستوى السادس / اعتراضات على الكتاب المقدس

- ألا يعتبر كتابكم المقدس محرف بناءً على كلام الله نفسه؟ ---------- ٩٨

- ألا يعتبر انجيلكم ناقص بناءً على شهادة ما دونه البشير يوحنا أحد تلاميذ السيد المسيح؟ ---------- ١٠٠

- كيف يكون ما قاله الرسول بولس: " اقول أنا لكم لا الرب " وحي من الرب؟ ---------- ١٠٤

- هل أحل الكتاب المقدس تعدد الزوجات كما في القرآن؟ ---------- ١٠٧

- ألا يوجد حور عين في الكتاب المقدس، كما في القران؟ ---------- ١٠٩

- هل أحل الكتاب المقدس شرب الخمر؟ ---------- ١١٢

- هل أحل الكتاب المقدس أكل لحم الخنزير؟ ---------- ١١٥

- ألا يوجد ناسخ ومنسوخ في الكتاب المقدس كما يوجد في القرآن؟ ١ - هل العهد الجديد نسخ العهد القديم؟ ---------- ١١٧ – ١٢٠
٢ – هل نُسخت شريعة تقديم الذبائح من خلال تقديم حمل الله الذي يرفع خطايا العالم؟ ٣- هل نسخ المسيح شريعة موسى (الناموس)؟

- ألا يوجد حل آخر لفداء الإنسان في كتابكم المقدس غير سفك دم المسيح على الصليب؟ ---------- ١٢٥

- ما هو مصير الذين ماتوا قبل المسيح ---------- ١٢٩

- ماذا عن القتل في الكتاب المقدس كما في القرآن؟ ---------- ١٣٥

إلهكم يعترف أنه ملتوياً، كما جاء في (٢ صموئيل ٢٢: ٢٦ – ٢٨) ---------- ١٣٩

- صلاة من أجل قراء هذا الكتاب ---------- ١٤١

- قانون الإيمان المسيحي - المراجع ---------- ١٤٢ – ١٤٣

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ:
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ. (أنا القيوم) (انجيل يوحنا ٨: ٥٨)

- أين قال المسيح في كتابكم: أنا الله اعبدوني؟

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (سورة المائدة ٧٢)

الرد: قال المسيح أنه الله في سبع آيات، وغيرها بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

-لم يأتِ المسيح ليستعبد البشر بل أتى لكي يحررنا ويموت كفارة عن خطايانا.

قال السيد المسيح: " لا أعود اسميكم عبيدا بل أحباء... (انجيل يوحنا ١٥: ١٥)

نحن كمسيحيون لا نقول إن الله هو المسيح، لأن الحق والحقيقة معلنة لنا في الكتاب المقدس، بل نؤمن ونقول: أن المسيح هو الله وليس العكس. ما الفرق هنا؟

القول: أن الله هو المسيح، يحد لاهوت الله في شخص المسيح فقط، لكن الحق هو أن لاهوت الله في شخص الآب والابن (المسيح) والروح القدس (روح الله).

أي أن الله هو (الآب والابن والروح القدس) إله واحد، وحدانية جامعة.

فنحن كمسيحيون لا نقول: أن الله هو المسيح،

بل نقول: أن المسيح هو الله بطبيعته وجوهره. آمين.

إن المسيحيون لم يجعلوا من البشر (يسوع الإنسان) إلهاً، بل نقول: أن المسيح كلمة الله الأزلي أخذ / لبس طبيعة بشرية، أي الله ظهر في الجسد. أتى في شبه الناس/ جسد الإنسان الذي خلق على صورة الله.

" عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد " (١ تيموثاوس ٣: ١٦)

-هذه الآية (سورة المائدة ٧٢)، لا تتكلم عنا كمسيحيين، بل تتكلم وتعترض على أشخاص أتوا ببدعة تقول: أن الله هو المسيح (فقط).

هذا ليس من الإيمان المسيحي، حسب الكتاب المقدس.

-الإيمان المسيحي حسب الكتاب المقدس هو:

لاهوت وجوهر الله في: (الآب – مصدر ومنبع الوجود، وفي الابن (المسيح كلمة الله، وفي الروح القدس – روح الله). إله واحد جامع، وليس مفرد.

***المسيح مجرد انسان / عبد الله**

جاء في سورة النساء٤: ١٧٢

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا

* بسوع كابن الانسان هو خادماً وعبد الله، وهذه وظيفة ومهمته كرسول، ولكن ليست طبيعته الأزلية.

- المسيح كلمة الله الأزلي قد أخذ صورة عبد صائراً في شبه الناس، كما جاء في الانجيل قبل ظهور القرآن، حسب (رسالة فيليبي ٢: ٥ - ١١)

- قال السيد المسيح أنه:

١- الرب / الديان للعالمين: متى ٧: ٢١- ٢٢ = يقابلها سورة الفاتحة ١: ٢، ٤

كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ... مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (سورة الفاتحة ١: ٢، ٤)

ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (سورة الأنعام٦: ٦٢)

- جاء في سورة التوبة٩: ٣١

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا **مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ** ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

٢- القيوم: انجيل يوحنا ٨: ٥٨، يقابلها في القران (سورة آل عمران٣: ١)

قَالَ لَهُمْ يسوع: "الحق الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ **أَنَا كَائِنٌ**

سفر دانيال ٦: ٢٦ = يقابلها في القران: (سورة ال عمران٣: ١)

مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانِ مَمْلَكَتِي يَرْتَعِدُونَ وَيَخَافُونَ قُدَّامَ إِلهِ دَانِيآلَ، لأَنَّهُ **هُوَ الإِلهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** إِلَى الأَبَدِ، وَمَلَكُوتُهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (سورة ال عمران٣: ١)

٣ - الحق = يقابلها في القرآن: (سورة الحج٢٢: ٦، ٦٢)

"قالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي" (انجيل يوحنا ١٤: ٦)

ذَلِكَ بِأَنَّ **اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ** وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (سورة الحج٢٢: ٦، ٦٢)

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (سورة الأنعام٦: ٦٢)

أيضاً: (سورة الكهف١٨: ٤٤)

هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا

هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (سورة يونس١٠: ٣٠)

سورة مريم ٣٤ ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ سورة الانعام ٧٣

٤- الأول والآخر = يقابلها في القران: (سورة الحديد٥٧: ٣)
فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلاً لِي:" لا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ،
الْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ (سفر الرؤيا ١: ١٧ – ١٨)
سورة الحديد٥٧: ٣
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

٥ - الله: (سفر الرؤيا ٢١: ٧)
مَنْ يَغْلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيْءٍ، **وَأَكُونُ لَهُ إِلهًا** وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْنًا

٦ – الباطن الظاهر = يقابلها في القران (سورة الحديد٥٧: ٣) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
قال السيد المسيح عن نفسه:
"
وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الإِنْسَانِ (الظاهر في الجسد) الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ (الباطن)" (انجيل يوحنا ٣: ١٣)

*أي يعلن السيد المسيح أنه الله الباطن الذي في السماء، وهو نفسه يعلن أنه الله الظاهر في الجسد بينما كان على الأرض، وهذه الآية يرددها القران أيضاً في: (سورة الزخرف ٨٤)
وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ
كما جاء في الكتاب المقدس (سفر التثنية ٤: ٣٩)
فَاعْلَمِ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَعَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ. لَيْسَ سِوَاهُ.

٧- النور= يقابلها في القران:" اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...." (سورة النور٢٤: ٣٥)

ثُمَّ **كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلاً: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ**. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ (انجيل يوحنا ٨: ١٢)
"... إِنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ" (رسالة يوحنا الأولى ١: ٥)
له كل المجد. آمين.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

قَالَ لَهَا يَسُوعُ:
أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ.
مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا
(انجيل يوحنا ١١: ٢٥)

- إذا المسيح هو الله، عندما صلب ومات ودفن في القبر ثلاثة أيام، من كان يدير الكون؟

هل يموت الله؟

أولاً: نرد ونقول: نحن كمسيحيين لم نجعل من البشر إلهاً، بل نؤمن ونقول إن الله اتخذ جسداً وجاء الى عالمنا كي يكون بديلاً عن البشرية، كالذبح العظيم.

حيث يعلن الوحي عن طبيعة المسيح الإلهية الأزلية، وفي الوقت المعين اتخذ/ لبس جسداً إنسان كي يموت عن خطايانا ويفدينا من عقاب الخطية والموت، بقوله: " فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً" (انجيل يوحنا ١:١، ١٤)

أي أن للمسيح طبيعية إلهياً أزليا قبل أن يتجسد ويدعى عيسى ابن مريم من الناحية البشرية، من هذا نعرف أن للمسيح طبيعة بشرية أيضاً.

هذا ما أكده وأعلنه القران أيضاً:

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (سورة آل عمران٣: ٤٥)

في هذه الآية نجد المسيح كلمة الله الأزلي (بكلمة منه/ كلمة من ذات الله نفسه)، وهنا الكلمة اسمه المسيح وليس اسمها مع ان الكلمة مؤنث في اللغة العربية، لأن الله وكلمته واحد، والكلمة هو شخص المسيح أزلياً قبل أن يصبح من ناحية بشرية عيسى ابن مريم.

فعندما مات على الصليب مات حسب الطبيعة البشرية، لذلك نسمعه يقول على الصليب:

"نَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ" (انجيل البشير لوقا ٢٣: ٤٦)، **إشارة الى روحه البشرية. وهذه الكلمات ذكرت في انجيل لوقا الذي كتب عن المسيح من الناحية البشرية / كإنسان.**

ويعلن الإنجيل عن موت المسيح: "... مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلكِنْ مُحْيىً فِي الرُّوحِ". (رسالة بطرس الأولى ٣: ١٨)

ثانياً: نقول إن الموت لا يعني نهاية الوجود، حتى للإنسان الذي يموت ويوضع في القبر، لا يعني أنه غير موجود، لأن هوية الإنسان هي نفسه وروحه، فبعد الموت إما أن يكون له حياة أبدية مع الله أو شقاء أبدي بعيد عن الله، ففي الحالتين يبقى موجوداً حتى بعد ان تخرج روحه ويموت الموت الجسدي.

ثالثاً: يوجد مثال، التيار الكهربائي الموجود في اللمبة، عندما تكسر اللمبة لا يتوقف وجود الكهرباء في العالم، كذلك المسيح على الصليب، فهو الله الظاهر في الجسد، فموت الجسد لا يعني أنه توقف عن الوجود كإله. بينما كان الجسد في القبر، أيضاً هو الله الذي يدير الكون.

تقول كلمة الله عن المسيح من الناحية الإلهية:

"الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكُ الْعَزِيزُ الْوَحِيدُ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ، الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الأَبَدِيَّةُ. آمِينَ". (رسالة تيموثاوس الأولى ٦: ١٥- ١٦)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

الْمُدَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ
(كولوسي ٢: ٣)

- كيف المسيح هو الله وهو لا يعلم ساعة مجيئه؟

قال المسيح: «وَأَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلاَ الابْنُ، إِلاَّ الآبُ. (مرقس ١٣: ٣٢)

السيد المسيح أخذ الطبيعة البشرية المحدودة، لكنه أيضاً له الطبيعة الإلهية الأزلية التي بها يعلم ويعرف كل شيء، وهذا يؤكده القران في (سورة آل عمران٣: ٤٥)
إِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

***كلمة الله الأزلي - طبيعة إلهية، وعيسى ابن مريم – الطبيعة البشرية التي اتخذها كعبد الله ورسوله.**
فعندما أخذ طبيعة بشرية (لبس جسداً) لم يتوقف أن يكون إلهاً، ولم يتوقف دور ومحدودية الجسد. مثلنا لكن بلا خطية.
من الناحية الإلهية هو عقل وحكمة الله الحي الناطق، يعلم كل شيء، ويعلن الإنجيل عن السيد المسيح:

الْمُذَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ (رسالة كلوسي٣: ٤)

أما كإنسان آخذاً صورة عبد، فهو محدود لأن الطبيعة البشرية محدودة المعرفة، لِكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ (رسالة فيلبي ٢: ٧)
قال السيد المسيح: " لأن العبد لا يعلم ما يفعله سيده" (انجيل يوحنا ١٥: ١٥)
وهذا إعلان خضوع العبد للسيد، والرسول للذي أرسلة، فعندما قال السيد المسيح لا أحد يعلم الساعة ... ولا الابن (أي ولا ابن الإنسان – الناحية البشرية)، لا يعلم.
وأعلن السيد المسيح عن إخضاع نفسه كعبد ورسول الله بقوله:
أَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَبِمَاذَا أَتَكَلَّمُ (انجيل يوحنا ١٢: ٤٩)
" أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا.
كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي" (انجيل يوحنا ٥: ٣٠)

هذه الآية هي أيضاً تشجع على المثابرة في الخدمة والثبات على الإيمان في المسيح، فقد قال السيد المسيح مباشرة بعد هذه الآية:
اُنْظُرُوا! اِسْهَرُوا وَصَلُّوا، لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ (انجيل مرقس ١٣: ٣٣، ٣٧)
وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
(عبرانيين ٢: ١٧)

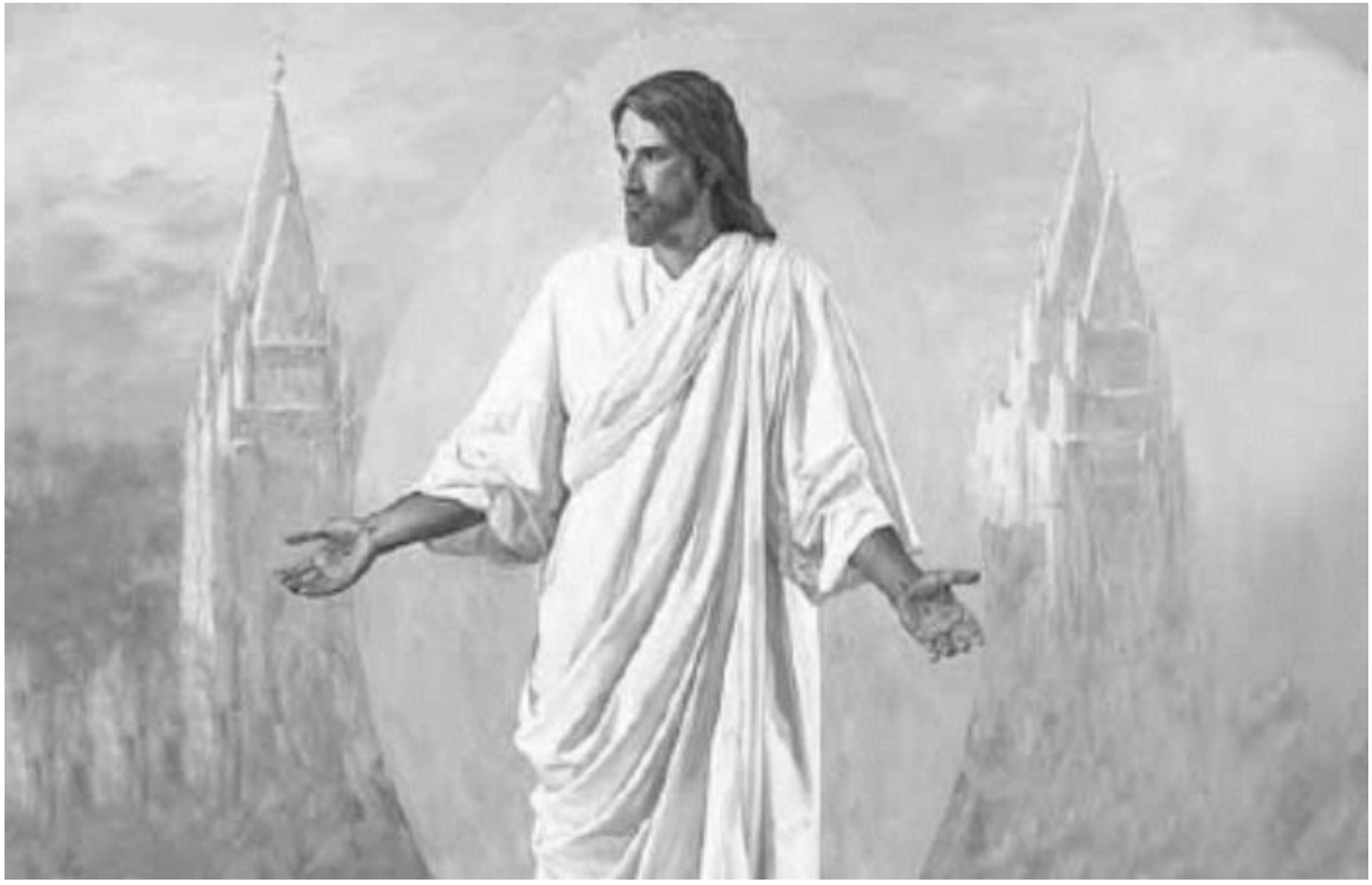

كيف تؤمنون باله يحتاج أن يذهب الى الحمام؟

يقول القرآن: "هو وأمه صديقان يأكلان الطعام في الأسواق" (سورة المائدة ٥: ٧٥)
الجواب كالتالي: قال السيد المسيح: **" اَللهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا"** (انجيل ٤: ٢٤)
-نحن كمسيحيين لا نؤمن ولا نقول إن الإنسان يسوع/عيسى صار إلهاً، بل نؤمن ونقول إن الله لبس جسداً – ظهر في الجسد من أجل أن يموت الذبح العظيم بسبب خطايا البشرية. لذلك عندما جاع وعطش وأكل وتعب ونام إلى آخره، هذا كله يحتاجه الجسد البشري.
لكن أرواحنا لا تجوع ولا تعطش ولا تشيخ في العمر ولا تمرض ولا تذهب الى النوم، ولا تذهب الى بيت الراحة، وعندما يغتسل الإنسان فهو لا يغسل روحه بل جسده.
وعندما يموت الإنسان ويعود الجسد الى التراب، فروح الإنسان لا تموت بل ترجع الى خالقها، إما للدينونة أو حياة أبدية.
وهذا يؤكده القران: " يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي الى ربك راضية مرضية" (سورة الفجر٨٩: ٢٧ – ٢٨)
كذلك نقول: إن السيد المسيح من الناحية الإلهية لا يحتاج الى كل هذه الأمور الجسدية لأن جوهره وطبيعته إلهية روحية، لأن " الله روح ..." كما أعلن المسيح. **أما من الناحية البشرية (الجسد) فهذه الأمور كلها يحتاجها الجسد.**
-أمر آخر: الذهاب إلى بيت الراحة لا يعيب الإنسان، وهذا الأمر لا يعيب المسيح الذي اتخذ طبيعة بشرية (جسد)، فعندما لبس جسداً لم يتوقف أن يكون الإله الروح المنزه عن كل شيء، ولا يغلبه شيء.
لم يلغى دور الجسد واحتياجاته، فكان الإله الكامل والإنسان الكامل، بلا عيب أو أي شيء يشينه أو يقل من شأنه، لأن الله أعظم من كل شيء ومن كل احتياج.
أما الإله الذي يقلل من شأنه شيء يكون إله ضعيف، لا يصلح أن يكون إله. هذا لا ينطبق على إلهنا القدير – رب المجد يسوع المسيح.
-مثال على ذلك: الذهب النقي الخالص، يبقى ذهب نقي خالص مهما كان مكان وجوده.

*مجرد فكرة شخصية للتفكير: الرب قادر أن يحول هذا الأكل إلى لا شيء، فكما أن الأجساد التي ظهر بها الملكان وكان المسيح معهم عند زيارتهم لإبراهيم، ونصع لهم ضيافة وأكلوا عنده، كانت أجساد مؤقتة انتهت بانتهاء المهمة التي قاموا بها، كذلك الطعام تلاشى تماماً، ولا حاجة لهم أن يذهبوا إلى بيت الراحة، فكانت أجساد بلا خطية أو فساد. وهذا ليس صعباً ولا مستحيلاً على القادر على كل شيء.

كما جاء في الكتاب المقدس (سفر التكوين ١٩: ١-٣)، يعلن القرآن أيضاً هذه الزيارة: **هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ... فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ** (سورة الذاريات ٢٤، ٢٦)

قال السيد المسيح أيضاً: " لي طعام لستم تعرفونه" " طعامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني واتمم عمله" (انجيل يوحنا ٤: ٣٤)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

" نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ،
الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، ..."
(رسالة العبرانيين ١٢: ٢)

بما أن للمسيح السلطان على الارض أن يغفر الخطايا، لماذا لم يغفر خطايا البشر دون أن يذهب للصليب؟

يقول السيد المسيح: " وَلكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا ..." (انجيل متى ٩: ٦)

*الخطية في الدم، إما أن يموت الانسان ويكون من الخاسرين أو يأتي بديلاً عنه.
بما أن الخطية / الطبيعة الخاطئة (نزعة السوء) كما يقول عنها القران **" إن النفس أمارة بالسوء...."** (سورة يوسف ١٢: ٥٣)

هذه النفس توجد في الدم، حتى نتخلص من هذه النفس التي تأمر بالخطية، يجب أن يسفك دم الإنسان بالكامل، ويحصل على دم جديد خالي من هذه الطبيعة الخاطئة التي تأمر بالخطية.
-إذاً الإنسان يموت في هده الحالة بسبب خطاياه، لذلك جاء المسيح كي يموت عني وعنك كل نحيا.

*لذلك ينبغي أن يسفك دم بلا عيب ولا نزعة شر بديلاً عن الانسان، فالمسيح الذي أخذ طبيعة بشرية لبس جسد، بدون الطبيعة الخاطئة / نزعة السوء.
غفر المسيح بالقول الخطايا التي ارتكبها بني آدم، لأن المسيح عنده السلطان أن يغفر الخطايا، ليس بالقول فقط، بل جاء في الجسد كي يرفع علميا الخطية، ودمار الخطية على الإنسان هو الموت. لذلك قدم المسيح جسده على الصليب من أجل جميع البشرية. لأن هو الحياة وفيه كانت الحياة. لذلك بموته ليس فقط غفر خطايانا بل أحيانا وأعطانا حياة أبدية كي نحيا مع الله في النعيم إلى الأبد، لذلك جاء المسيح كي يموت على الصليب، من أجلي ومن أجلك.
-فالمسيح عنده الرصيد المطلق أن يدفع ثمن خطايانا بالكامل.
ولكن كان يجب أن يدفع ثمن ديّن خطايانا كرحمة عملياً، فقدم نفسه على الصليب، جسد بلا خطية مقابل جسد الإنسان الخاطئ، فقال على الصليب "قد أكمل" أي دفع الثمن بالكامل.

***غفران المسيح بالقول للخطية الزمنية التي يفعلها الإنسان الذي يطلب الغفران، لكن كان ينبغي أن يذهب للصليب كي يغفر ويحرر من الطبيعة الخاطئة/ نزعة السوء الموروثة من آدم. ويعطي طبيعة جديدة.**

إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً (رسالة كورنثوس الثانية ٥: ١٧)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

قال السيد المسيح: **"لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي.
لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضًا. ..."** (انجيل يوحنا ١٠: ١٨)

هل صلب المسيح أم شبه لهم، منْ الذي عمل فكرة الشبه، ابليس أم الله؟

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا"
بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (سورة النساء٤: ١٥٧ -١٥٨)

*هذه الآية لا تقول إن المسيح لم يصلب، بل رداً على الأشخاص الذين يفتخرون أنهم صلبوا وقتلوا وقضوا على حياة ودعوة المسيح.
-إثبات على ذلك:
جاءت صيغة الآية بالجمع – شبه لهم وليس شبه به - بالمفرد، أي ليس شبه بالمسيح.
لذا ينعتهم القران بقوله: " شبه لهم " أي يعتقدون أنهم نجحوا في هذه المهمة بسبب الظلمة والقساوة اتجاه المسيح في قلوبهم، لكن ينعتهم القران مرة اخري بقوله:
" وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ... **مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ** قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ" (سورة البقرة٢: ١١٨)

*وما صلبوه: أي هم علقوه على الصليب كخاطي ومجرم ومتعدي وكسر وصية السبت بسبب شفائه لآخرين يوم السبت. لكن هو الذي قدم نفسه فدية - الذبح العظيم عن البشرية ليصلب على الصليب. **وهو يعلم أن له السلطان أن يقوم ويقيم نفسه من بين الأموات.**
لذلك هم علقوه على الصليب لكنهم ما صلبوه لأنه قدم نفسه، يعلن الوحي الإلهي:

"وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ
لِذلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ" (فيلبي ٢: ٨ – ٩)
***وما قتلوه**: أي لم يقضي على حياته ورسالته، لأنه قام من بين الأموات في اليوم الثالث، فقد كان استحاله للموت أن يمسكه في القبر لأنه بلا خطية.
فالموت له سلطان شرعي على البشر الخطأة الخاسرين، لكن المسيح – "الغلام الزكي " (سورة مريم١٩: ١٩)
مولود العذراء مريم وحده الذي بلا عيب أو خطية، كان له الحق الشرعي أن يقوم من بين الأموات في اليوم الثالث. لذلك: " **ما قتلوه يقيناً** "

***فكرة هذه الآية في (سورة النساء ١٥٧) قد اقتبست من الإنجيل (سفر أعمال الرسل ٢: ٢٣ -٢٤)**
"هذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلَّمًا بِمَشُورَةِ اللهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، **وَبِأَيْدِي أَثَمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ**
اَلَّذِي **أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا أَنْ يُمْسَكَ مِنْهُ".**

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلاً بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ،
لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللهِ الْمَوْتَ لأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ
(عبرانيين ٢: ٩)

- أليس قول المسيح هذا : "يا ابتاه إن شئت ان تعبر عني هذا الكأس " تجنب ورفضه للصليب؟

"ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلاً: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسُ، وَلكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ"
(انجيل متى ٢٦: ٣٩)
" الَّذِي، فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ، إِذْ قَدَّمَ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ طَلِبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسُمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ"
(رسالة الى العبرانيين ٥: ٧)

*إن طلب المسيح أن يعبر عنه كأس الموت، أي كأس الموت من ألم الحزن الشديد بسبب حمل احزان وآلام البشرية التي وضعت عليه، كما تقول النبوة: **" لكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللهِ وَمَذْلُولاً".**

"أَمَّا الرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ يَرَى نَسْلاً تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسَرَّةُ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ". (سفر اشعياء ٥٣: ٤، ١٠)
*كان للمسيح الحق أن يطلب أن تعبر عنه كأس الموت حتى موت الصليب، لأن الموت عكس طبيعته، لأن فيه كانت الحياة، والموت اجرة الخطية، **لكنه لم يعرف ولم يفعل خطية وليس فيه عيب. فهو القدوس البار كإله وكإنسان.**
***كان المسيح مخلصاً في طلبته أن تعبر عنه كأس الموت من الحزن الشديد. لإنه جاء كي يموت على الصليب ليرفع خطايا البشر.**
فَقَالَ لَهُمْ: "نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدّاً حَتَّى الْمَوْتِ. امْكُثُوا هَهُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي" (انجيل متى ٢٦: ٣٨)
***المسيح طلب أن يعبر عنه كأس الموت من شدة الحزن، لأنه يعلم أن موته من شدة الحزن، أي يسحق بأشد أنواع الحزن لا يفيد البشرية، بل هو يعلم أنه جاء ليموت على الصليب بديلاً عن البشرية، ليرفع خطايانا واللعنة عنا مرةً وإلى الأبد.**
لذلك اسمع المسيح يقول بكل ثقة حينما جاءت ساعة الموت على الصيب: **" الْكَأْسُ الَّتِي أَعْطَانِي الآبُ أَلاَ أَشْرَبُهَا"؟ (انجيل يوحنا ١٨: ١١)**
وأيضاً قال: **وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا قَائِلاً: قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الإِنْسَانِ.**
اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ (انجيل يوحنا ١٢: ٢٣ – ٢٤)
وأيضاً قال السيد المسيح:
اَلآنَ نَفْسِي قَدِ اضْطَرَبَتْ. وَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الآبُ نَجِّنِي مِنْ هذِهِ السَّاعَةِ؟ وَلكِنْ لأَجْلِ هذَا أَتَيْتُ إِلَى هذِهِ السَّاعَةِ. (انجيل يوحنا ١٢: ٢٧)

***أما عبارة: " ... لِلْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسُمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ" (الرسالة الى العبرانيين ٥: ٧)**
*خلصه من الأموات: **لا يعني في أصل اللغة أنه جنبه الموت، بل خلصه من جوف الموت، بالقيامة من وسط الأموات، وصار بكراً (أول) من قام من بين الأموات، أي صلب ومات وقام، ولن يسود عليه الموت الى الأبد.**
*كان استحالة على الموت أن يمسكه ويبقيه في القبر من أجل تقواه، فهو الكامل الذي بلا خطية، فالموت يقبض على الخطأة، فمات المسيح على الصليب كي يبطل عنا حكم الموت الناتج بسبب خطايانا. **ولم يطلب أن يتجنب الموت على الصليب.**

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ:
الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ.
وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ
(رسالة يوحنا الأولى ٥: ٧)

هل يؤمن المسيحيين باله واحد ام ثلاثة آلهة؟

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (سورة المائدة ٧٣)

***هذ الآية تتفق مع الإيمان المسيحي، لأن الإيمان المسيحي حسب الكتاب المقدس يعلن أن الله واحد لكن ليس مفرد – أي واحد ليس بدون كلمته وبدون روحه.**

بل يعلّم الكتاب المقدس أن الله واحد، لكنه واحد في ذاته وفي كلمته وفي روحه، أي واحد في ثلاثة، والثلاثة هم واحد.

وهذا ما يردده القران:

"... إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ..." (سورة النساء٤: ١٧١)

" فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ" (رسالة يوحنا الأولى ٥: ٧)

*الآب: المصدر، الوجود الأزلي.
الكلمة: عقل الله الناطق، حكمة وفهم الله اللامحدود، به خُلق كل ما في الكون.
الروح القدس: روح الله القدوس، الله حي بروحه الأزلي.
أي نقول: إن الله موجود أزلياً بذاته، ناطق بكلمته، حي بروحه = النتيجة الحقيقية الحتمية تعلن: طبيعة وجوهر وجود الله بكلمته وروحه أزلياً، أي إلهاً ليس مفرد، بل جامع ثالوث = كلمته وروحه في ذاته.
لا يعقل أن يكون وجود الله أزلياً بصورة مفرد، أي بدون كلمته وروحه. لأن الله بدون وجود كلمته (منطقه - فهمه – حكمته) يكون إلهاً غير عاقل، وبدون روحه يكون ميت. والإله الغير عاقل والميت، لا يقدر ولا يصلح أن يكون إله.
*هذه الآية في (سورة المائدة ٥: ٧٣) تتفق مع الإيمان المسيحي، وتعلن أن الذين لا يؤمنون أن الله واحد لكنه ثالوث، يعتبرون أنهم كفار قد أنكروا الإيمان بوجود طبيعة وجوهر الله في كلمته وروحه.

كيف توصل للمسلم الثالوث خلال دقائق بسيطة؟

" الله نور السماوات والأرض .... (سورة النور ٢٤: ٣٥)
ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلاً: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ (انجيل يوحنا ٨: ١٢)
***المسيح هو النور الحقيقي: كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ (انجيل يوحنا ١: ٩)**

الجواب:
*النور: فيه ضياء وشعاع = نور واحد لكنه في طبيعته وجوهره ثلاثة.
النور يعلن عن ذاته عن وجوده تلقائياً من خلال ضيائه وشعاعه.

*الضياء: واحد، فيه نور وشعاع = ثلاثة لكنه واحد.
ضياء واحد لكنه ليس بدون نور وشعاع (ضياء ونور وشعاع) ثلاثة لكنه واحد.

*الشعاع: واحد، فيه نور وضياء، ينقل لنا النور والضياء = ثلاثة لكنه واحد.

***النتيجة:** النور والضياء والشعاع، نور واحد لكن في ذاته وجوهره منذ وجوده ثالوث (ثلاثة في واحد، واحد في ثلاثة = النتيجة: النور واحد.
-الله واحد ووصف طبيعته وجوهره ووجوده الأزلي بالنور، لأنه هو النور الأزلي المطلق، ليس فيه ظلمة على الإطلاق.
الله واحد، لكنه ثالوث، في كلمته وروحه. كما أن النور واحد لكنه ثالوث، في ضيائه وشعاعه.

-حيثما يوجد نور: تلقائياً يوجد ضياء وشعاع. لأن النور بدون ضياء يصبح ظلمة لا يضيء ولا يشع.
- بما أن وجود الله أزلي: تلقائياً يوجد عقل الله الناطق الفعّال دائماً، وروح الله الحي المحيي دائماً.
النتيجة: الله وكلمته (عقله/ منطقه) وروحه، واحد دائماً وابداً.

نؤمن باله واحد لا شريك له

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ.
لأَنْ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ،
قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ
(سفر أعمال الرسل ٤: ١٢)

المعنى الحقيقي لقصة "الذبح العظيم"
كيف توصّل رسالة الفداء في القرآن من خلال المسيح بصورة بسيطة؟

" أعد الله كبش الى إبراهيم (سفر التكوين ٢٢: ١٣)
فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبْشٌ وَرَاءَهُ مُمْسَكًا فِي الْغَابَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ

وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (سورة الصافات ٣٧: ١٠٧)

-الكبش أعده الله من السماء وليس من ابراهيم.
-وصف الكبش بالعظمة مع أنه حيوان.
-قدم الله فدية حيوان بديل عن الإنسان الذي خلق على صورة الله (في أحسن تقويم)، وهذا غير مقبول، لأن الإنسان والحيوان ليس في نفس المنزلة.
***النتيجة: إما أن الله قد ارتكب خطأ، حاشا، أو أراد الله أن يوضح سراً بهذا الحدث.**

-الخروف الذي قدمه الله بديل عن ابن إبراهيم، هو رمز للمسيح الذي هو: " حمل الله الذي يرفع خطايا العالم" (انجيل يوحنا ١: ٢٩)

-جاء المسيح من السماء، له العظمة – وقدم نفسه بديل عن البشرية – جسد مقابل جسد، وليس حيوان مقابل إنسان.
-عندما أخذ إبراهيم الخروف ووضعه بديل عن ابنه، عاش ابن إبراهيم.

-إن قبلت أنت أن يكون المسيح حمل الله الذي يرفع خطاياك، بديلاً عنك، أنت تحيا وتحيا مع الله الى الأبد.

هذا هو السر في قصة طلب الله من إبراهيم أن يقدم ابنه ذبيحة لله.

-السر أيضاً هو: إعلان محبة الله للإنسان الذي خلقه في أحسن صورة / على صورته، لكي يحيا الإنسان مع الله الى أبد الآبدين.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

"يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس
الانسان يسوع المسيح" (رسالة ١تيموثاوس ٢: ٥)

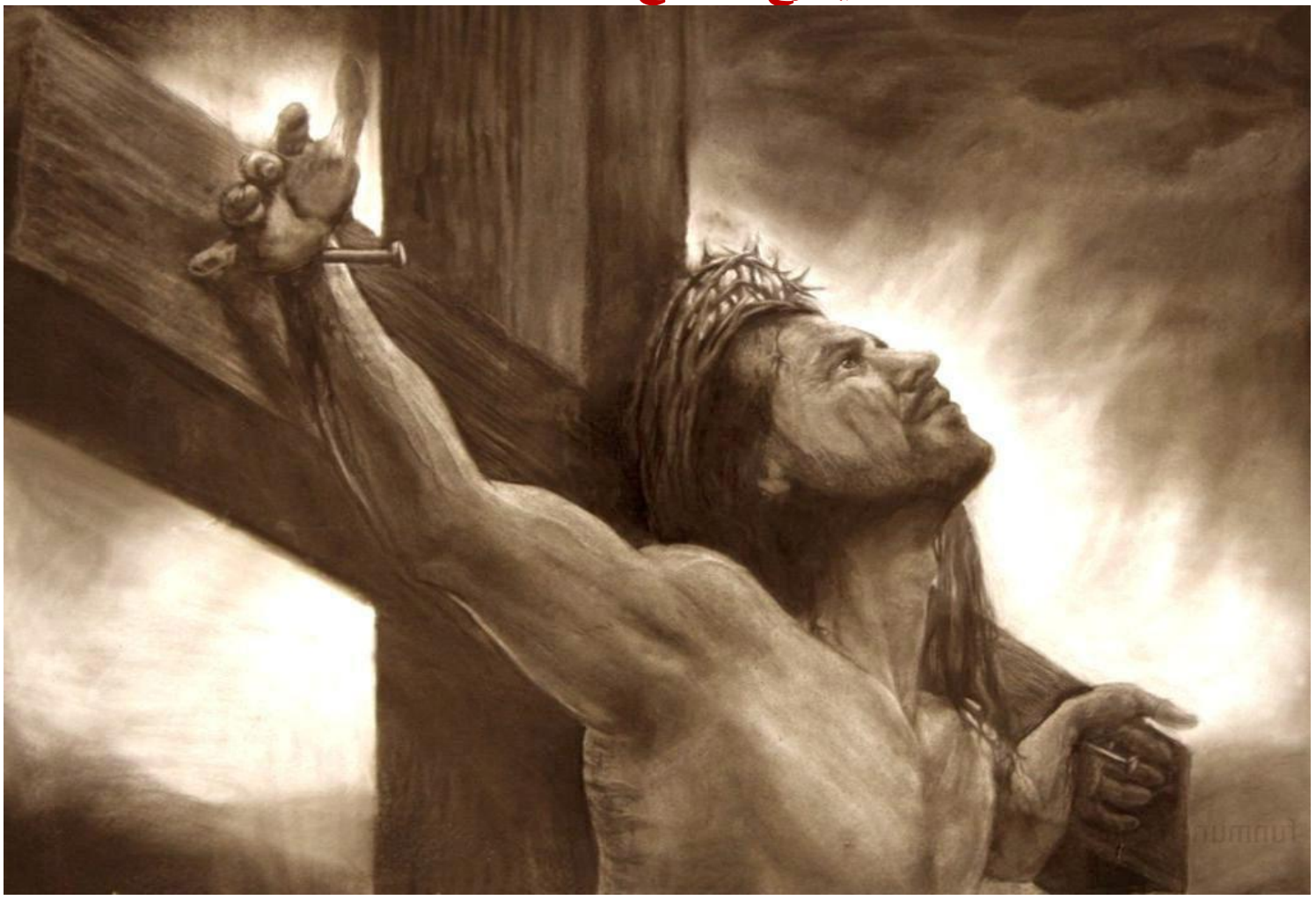

إذا المسيح هو الله، لمن كان يصلي وهو على الصليب؟

وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ (انجيل مرقس ١٥: ٣٤)

الجواب:

كان المسيح كإنسان على الصليب النائب عن البشر الذي وضع الله عليه إثم جميع البشرية، فلذي كان يتعامل مع يسوع الانسان في هذا الموقف هو الله القدوس الديان، **كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا (إشعياء ٥٣: ٦)**

قال السيد المسيح: **" ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجب أحبائه.." (انجيل يوحنا١٥: ١٣)**

فعندما قال هذا النداء، " إِلهِي، إِلهِي.." قاله كإنسان بديلاً عن البشرية / عني وعنك.

*لِمَاذَا تَرَكْتَنِي / ألهذا تركتني؟

تُرك المسيح الإنسان البديل الذي قدم نفسه عن البشرية، كي يواجه الموت على الصليب، لأنه كان الذبح العظيم، ذبيحة إثم بسبب خطايانا.

معنى تركتني: هو انحجاب مؤقت في العبادة فقط، بين الإنسان يسوع / عيسى ابن مريم - مولود العذراء، وبين الله القدوس البار.

لذلك يقول الله: **بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ ". (سفر اشعياء ٥٩: ٢)**

فصلاة المسيح على الصليب كانت من المسيح الإنسان أي بالطبيعة البشرية، نيابة عني وعنك، لكن عندما دفع المسيح دمه ثمن خطايانا،

وعندما قال " قد أكمل" أي دفع ثمن خطايا البشرية بالكامل، سقط حاجز انحجاب العبادة فرجعت العلاقة بين الله والإنسان يسوع /عيسى، فقال: يا أبتاه وليس إلهي.

"وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي (روح المسيح البشرية)" (انجيل لوقا ٢٣: ٤٦)

ورجعت أيضاً العلاقة والعبادة بيننا وبين الله، لأن حاجز الخطية الذي فصلنا عن الله وبسببه طردنا من الجنة / من الحضرة الإلهية، قد أزاله المسيح عندما مات كفارة وفدية بديلاً عنا.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

فَبُهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ

(انجيل مرقس ١: ٢٢)

هل قول المسيح هذا: لماذا تدعوني صالحاً، ليس أحد صالح إلا الله، يعلن أنه: إنسان وليس إله؟

وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيَّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ؟
فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ. (انجيل متى ١٩: ١٧)
الرد: كان رد السيد المسيح على هدا الشاب واضحاً، لتصحيح مفهوم معنى الصلاح لهذا الشاب ولنا الى هذا اليوم.

-قال له السيد المسيح: لماذا تدعوني صالحاً؟ ولم يقل له لا تدعوني صالحاً.

-أي أراد المسيح أن يقول له، هل تعتقد أنه يوجد صلاح عند البشر، حيث لا يوجد أحد صالح.
- الصلاح مصدره روح الله لمجد الله، وليس للحسنات لمصلحة البشر.
-هل تعتقد أني أنا الصالح، صلاحي كصلاح معلمي الشريعة، صلاح بشري، صلاحهم لأنفسهم؟

-هذا الشاب فعلا كان يعتقد هذا الفكر، حيث سأل السيد المسيح كباقي معلمي الشريعة: أي صلاح أعمل (أعمال صالحة) لأرث الحياة الأبدية؟
-أرد السيد المسيح أن يقول لهذا الشاب: إن كنت تعتقد فعلاً أني أنا الصالح فلا يمكن أن أكون مجرد بشر.

-أراد المسيح أن يعلن عن ذاته وصلاحه بطريقة غير مباشرة لهذا الشاب حتى لا يصدم بحقيقية وطبيعة المسيح الصالح.

-قال له السيد المسيح: أنت تعلن أني أنا هو المعلم الصالح، وأنا أقول لك: أن الصالح وحده هو الله، إذاً ماذا أكون أنا؟
الجواب: أنا هو الله الصالح،
وقال المسيح عن نفسه: **" أنا هو الراعي الصالح"** (انجيل يوحنا ١٠: ١١)

يعلن الله في الكتاب المقدس: **" ليس صديقاً في الأرض يعمل صلاحاً ولا يخطأ"** (سفر الجامعة ٧: ٢٠)
وأيضاً: " الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا لَيْسَ وَلاَ وَاحِد " (الرسالة الى أهل (رومية ٣: ١٢)

وهذا أيضاً يردده القران ويعلن أن النفس البشرية في دم الإنسان هي مصدر انبعاث الشرور:
" وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ..." (سورة يوسف١٢: ٥٣)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

أليس قول المسيح هذا يدل على أنه مجرد بشر؟

أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا.

كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي (انجيل يوحنا ٥: ٣٠)

- الرد:

***من الناحية البشرية / المسيح كإنسان:**

هذه العبارة قالها السيد المسيح كإنسان، آخذ صورة عبد، فلا يقدر أن يفعل شيء بدون مشيئة سيده الذي أرسلة، حيث يقول في نفس الآية:

"...لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي (انجيل يوحنا ٥: ٣٠)

***أما من الناحية الإلهية:**

إن إلهنا إله واحد لا شريك له، فهو (الآب والابن والروح القدس)، فما يعمل من خلال الذات الإلهية يعمل بوحدة تامة منسجمة مترابطة، وجوهر واحد. أي الله لا ينقسم على ذاته.

وما يعنيه المسيح هنا في هذه الآية المباركة هو:

إنه لا يأخذ مبادرة لعمل شيء بانفراد واستقلال عن الاب والروح القدس، وهنا نرى السر المخفي في هذه الآية وهو أن المسيح يعلن أنه الله بوجوده الأزلي في الثالوث الأقدس.

حيث أكد المسيح هذه الحقيقة عن الوهيته من خلال إعلانه وفي نفس الفقرة أيضاً، أنه الله الذي يعمل لحفظ الخليقة بقوله:

" أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل. فمن أجل ذلك كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه، ليس لأنه ينقض السبت فقط، بل قال إن الله أبوه معادلاً نفسه بالله " (يوحنا ٥: ١٧)

إن هذه العبارة " ... أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا..."

تشير إلى الوحدة التامة والانسجام بين المسيح كابن الإنسان وبين الله، الذي أرسلة ليتمم مشيئة الآب وليس مشيئة نفسه، فهو الرسول والابن المطيع وآدم الأخير الكامل في كل صفاته وسلوكه الذي أطاع طاعة تامة حتى الموت.

ومن ناحية الألوهية هو الله القادر على كل شيء، الحامل كل الأشياء بكلمة قدرته (أي في قدرته الكامنة في كلمة الله / المسيح).

"الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ ..." (الرسالة للعبرانيين ١: ٣)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

هل يوجد أعظم من الله؟
قال المسيح: أَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي"

أليس هذا إعلان واضح من المسيح أنه أقل مرتبة من الله، أو أنه إله صغير؟

- الرد: إن قول المسيح" أبي أعظم مني " (انجيل يوحنا ١٤: ٢٨)

تشير أعظم مني إلى مركز ووظيفة، وليس في الطبيعة والجوهر الإلهي. فلا يوجد في ذات الله ما هو أكبر أو أصغر أو أعظم منه.

وقد أوضح المسيح هذا الإعلان، من خلال قوله في نفس الإصحاح الذي وردت فيه هذه الآية " أبي أعظم مني"

اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلاَ رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ (انجيل يوحنا ١٣: ١٦)

" لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلاً يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ" (لوقا ٦: ٤٠)

من هذه الآيات نتعلم أن أعظم هنا تشير إلى: المركز والوظيفة والمكانة وليس في الطبيعة.

إن العبد والسيد، والتلميذ والمعلم، والمرسل والرسول، لهم نفس الطبيعة البشرية.

فالسيد أعظم من العبد – له سلطان السيادة عليه.

والمعلم أعظم من التلميذ – له سلطان التعليم عليه.

والمرسل أعظم من الرسول – له سلطان الإرسالية عليه.

إن روعة كلمات الوحي التي قيلت بكل تواضع عن المسيح (ابن الانسان) أنه:

العبد والتلميذ والمرسَل:

فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلهِ

لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ..." (رسالة فيلبي ٢: ٦ -٧)

أَعْطَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَعْرِفَ أَنْ أُغِيثَ الْمُعْيِيَ بِكَلِمَةٍ. يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ لِي أُذُنًا، لأَسْمَعَ كَالْمُتَعَلِّمِينَ. (سفر اشعياء ٥٠: ٤)

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: سَلاَمٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا" (انجيل يوحنا ٢٠: ٢١)

فالمسيح عندما تجسد، آخذاً صورة عبد، وتعلم الطاعة مما تألم به، وكانت مسرته أن يعمل مشيئة الآب، وأن يرسَل كرسول مخلص الى عالمنا.

من هذه الجوانب أعلن المسيح "كابن الإنسان "أن أبي أعظم مني، من ناحية المركز والمهمة الزمنية التي نسبت إليه.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

هل المسيح انسان، أو ابن الله --- أم هو الله؟

قَالَ (المسيح) لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلاَئِكَةَ اللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ"
(انجيل يوحنا ١: ٥١)

الرد:

من الناحية الإلهية، أعلن الوحي/ الروح القدس أن المسيح هو الله الذي له الطبيعة والجوهر الإلهي أزلياً.

فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ (انجيل يوحنا ١: ١)
الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ،
(الرسالة للعبرانيين١: ٣)
" وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ ..." (رسالة تيموثاوس الأولى ٣: ١٦)
أيضاً:

هو كلمة الله: أي المعلِن للذات الإلهية في الخليقة:

- كلمة الله: أعلن الذات الإلهية في الخلقية. "كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ" (انجيل يوحنا ١: ٣)

- ابن الله: أعلن الذات الإلهية في المحبة.

لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ (انجيل يوحنا ٣: ١٦)

من الناحية البشرية- ابن الإنسان عبد ورسول ونبي الله، وهذه مهمة وكّل بها، ورضي أن يتحد بطبيعتنا بمحبة كي يفدينا.

-له طبيعة روحية، لأن الله روح، وطبيعة المسيح إلهية أزلية لا يموت، حسب هذه الآية:

الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الأَبَدِيَّةُ. آمِينَ. (١ تيموثاوس ٦: ١٥)

فجاء المسيح في الجسد مثلنا بلا خطية، كي يموت في الجسد بديلاً عنا.
ولأنه اتحد معنا في جسد البشرية، دعي ابن الإنسان. نقرأ في هذه الآية:

فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضاً كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ،
(عبرانيين ٢: ١٤)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

محتويات المستوى الخامس / اعتراضات كتابية عامة

هل النبي الذي تكلم عن الوحي في (سفر التثنية ١٨: ١٥، ١٨) هو نبي الاسلام؟ ---------- ٥٠

- منْ هو خاتم المرسلين، رسول الإسلام أم المسيح؟ ---------- ٥٣

- ألا يوجد اسم محمد نبي الاسلام في كتابكم المقدس؟ ---------- ٥٦

- هل المعزي الذي أرسله السيد المسيح من بعده هو نبي الاسلام؟ ---------- ٥٩

- أليس رسالة المسيح كرسالة رسول الإسلام، حيث قال المسيح: ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً؟ ----------٦٢

- لماذا لم يأتي الله الآب نفسه ليخلص البشرية، بما أنه يحب العالم؟ ---------- ٦٥

- ألا تشير هذه الآية: "بكر كل خليقة، بداءة خليقة الله. الى أن المسيح مخلوق؟ ---------- ٦٨

- أليس المسيح مثله كمثل كآدم؟ المسيح صورة الله وبهاء مجده، أيضاً آدم صورة الله ومجده. ---------- ٧٢

- ألا يشير قول المسيح عن نفسه في هذه الآية الى أنه مجرد بشر - أصعد الى أبي وأبيكم، إلهي وإلهكم؟ ---------- ٧٥

- "الابن نفسه سيخضك للذي أخضع له الكل، كي يكون الله الكل في الكل"---------- ٧٨

- أليس قول المسيح هذا يعلن أنه مجرد بشر: " ليعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ... "(انجيل يوحنا ١٧: ٣)؟ ---------- ٨١

-كيف يكون المسيح هو الله، وهو يحتاج إلى ملاك ليقويه؟ ---------- ٨٤

-كيف يقال عن الأمم هذا القول: " ليس حسناً أن يطرح خبز البنين ويطرح للكلاب؟ ---------- ٧٨

كل واحد يتحمل مسؤوليه نفسه، فلا داعي للمسيح أن يموت ليرفع عنا خطايانا. ---------- ٩١

-كيف يعتبر أن المسيح ملعون، حسب هذه الآية؟ " ... «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ (غلاطية ٣: ١٣) ---------- ٩٤

فِيلُبُّسُ وَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ

(انجيل يوحنا ١: ٤٥)

هل النبي الذي تكلم عنه الوحي في (سفر التثنية ١٨: ١٥، ١٨) هو نبي الاسلام؟

يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ
أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلاَمِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ (سفر التثنية ١٨: ١٥، ١٨)

- **الرد:** إن اليهود لم يكونوا في انتظار نبي الاسلام، وهذه النبوة كان اليهود يفهموها تماماً، بأنها نبوة عن نبي من أسباط بني إسرائيل وليس من جنس ٍ آخر. نرى من صيغة السؤال عندما سأل اليهود يوحنا المعمدان (النبي يحيى).

سألوه: أأنت هو المسيح، أنت هو إيليا، أنت هو النبي ..." (انجيل يوحنا ١: ٢٠ – ٢١)

- إن سؤالهم قد ابتدأ هكذا: المسيا (المسيح) أولاً – إيليا – النبي.

ماذا نقصد بهذا: إن اليهود كانوا يعلمون أن الرب سيرسل لهم إيليا النبي (إلياس) كي يهيأ الطريق لمجيء المسيح، ليرد قلب الآباء على الأبناء، كما هو مكتوب في هذه النبوة:

" هانذا أرسل إليكم إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب العظيم المخوف. فيرد قلب الآباء على الأبناء وقلب الأبناء على آبائهم لئلا آتي وأضرب الأرض بلعنٍ. (ملاخي ٤: ٥ – ٦)

وهذه النبوة توضح أن إيليا (إلياس) يأتي قبل مجيء المسيح الرب، ليهيئ الطريق أمام المسيح.

أن ترتيب السؤال:(١) المسيح – (٢) إيليا – (٣) النبي. وليس أولاً: النبي – إيليا.

إن سؤالهم عن النبي يدل على علمهم بنبوة موسى في (تثنية ١٨: ١٥، ١٨) دون العلم عن اسم هذا النبي. **وأكدوا هذه عندما وجدوا المسيح:**

" وجدنا النبي الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء يسوع ابن يوسف من الناصرة " (يوحنا١: ٤٥)

" **فقالت الجموع هذا النبي الذي من ناصرة الجليل** " (متى٢١: ١١) أيضاً: " **قد قام فينا نبي عظيم وافتقد الله شعبه** " (إنجيل لوقا ٧: ١٦)

- شهد المسيح عن نفسه أنه هو النبي الذي تكم عنه موسى.

لأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، لأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي (انجيل يوحنا ٥: ٤٦)

فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: إِنَّ هذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الآتِي إِلَى الْعَالَمِ (انجيل يوحنا ٦: ١٤)

إن محتوى النبوة يوضح هوية هذا النبي الآتي، ونجد هوية هذا النبي من هذه العبارات: **من إخوتك مثلي " و " من وسط إخوتهم مثلك" و" فيكلمهم بكل ما أوصيه به "**

"من إخوتك مثلي: أي من نفس النوع يقابلها – معزياً آخر، أي معزياً مثلي من نفس النوع – أي له نفس طبيعتي الإلهية الروحية وليس طبيعة بشرية جسدية.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

قال السيد المسيح

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلاً لِي: لاَ تَخَفْ، أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ. (رؤيا ١: ١٧)

منْ هو خاتم المرسلين؟

جاء في القران: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَـٰكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (سورة الأحزاب ٤٠)

قال السيد المسيح:

اِعْمَلُوا لاَ لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمُ ابْنُ الإِنْسَانِ، لأَنَّ هذَا اللهُ الآبُ قَدْ خَتَمَهُ (انجيل يوحنا ٦: ٢٧)

الرد:

وقال السيد المسيح أيضاً: أنا البداية والنهاية + الأول والآخر + الألف والياء (سفر الرؤيا ١: ٨، ١٧، ١٨)

جاء المسيح كي يكون الحل العملي للبشرية أجمع، حيث لا يوجد حل آخر يليق بجلال الله الذي وجهت له الإهانة من آدم وحواء عندما أطاعوا إبليس وسقطوا في الخطية، وأصبحوا بطبيعة ساقطة / بنزعة شر.

-بسبب خطية آدم وحواء، انتقلت طبيعتهم الخاطئة / النفس الأمارة بالسوء الى نسلهم، وسقطوا إلى أسفل السافلين (أي تحت سلطة وأوامر إبليس لفعل الشر).

نتيجة هذا الفعل قد عمل بلبلة في الترتيب الإلهي في خليقته، ومن هنا كان لا بد من حل جذري لهذه المشكلة.

-البشر لا يستطيعون أن يحلوا مشكلتهم بأيديهم، أو بتقديم حل يغطي خطيئتهم كما حاول آدم وحواء في الجنة، **فصنع الله لهم غطاء من جلد وألبسهما، وهذا الغطاء من جلد إشارة الى المسيح الذبح العظيم الذي بذل نفسه كي يكفر عن خطايانا - جسد مقابل جسد.**

*هذا الغطاء صدّق عليه الله، وهو الحل الجذري ولا مجال لغير هذا الحل العملي لهذه المشكلة، **لذلك المسيح هو خاتم المرسلين عملياً، بحق واستحقاق، ليس مجرد لقب بل هذه طبيعته، أنه الأول والآخر، البداية والنهاية (به وله)، وأمامه في اليوم الأخر ستقف البشرية للحساب، وإليه ترجعون.**

***النتيجة**: الحل الفريد المقبول هو الله نفسه، لكن الله روح والروح لا يموت، لذلك أتى المسيح ولبس جسداً، صلب ومات عنا لكي نحيا الى أبد الآبدين.

*** إذا الحل الى الله هو: عن طريق الله نفسه.**

هذا أيضاً يردده القران:

" لا ملجأ منه الى إليه" (سورة التوبة ١١٨)

المسيح: هو خاتم الأنبياء والمرسلين عملياً.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

صُرَّ الشِّهَادَةَ. اخْتِمِ الشَّرِيعَةَ بِتَلاَمِيذِي

(سفر اشعياء ٨: ١٦)

ألا يوجد اسم محمد نبي الاسلام في كتابكم المقدس؟

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مبين (سورة الصف ٦)

ويعلن الكتاب المقس في (سفر التكوين ٤٩: ١٠)

لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ

***معنى اسم يهوذا: حمد (أحمد الرب) تسبيح، اعتراف.**

***معنى اسم شيلون: جالب السلام أو الرفاهية، طمأنينة عظيمة، سلام، مخلص. (معجم معاني الأسماء)**

*هذه الآية في (سورة الصف ٦) قيلت على لسان المسيح في القران، اقتبست من قول النبي يحيى (يوحنا المعمدان)، حيث قال:

هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، الَّذِي صَارَ قُدَّامِي، الَّذِي لَسْتُ بِمُسْتَحِقّ أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ (انجيل يوحنا ١: ٢٧)

*قول النبي يحيى يشير الى السيد المسيح، ورسالة النبي يحيى هي أن يهيئ الشعب اليهودي لمجيء المسيح المنتظر حسب النبوات الموجودة في كتاب التوراة والزبور(المزامير) والأنبياء.

***الآية لا تعلن اسم رسول الإسلام بالكامل، محمد ابن آمنه، أو محمد ابن عبد الله. مثل ما قيل عن المسيح: عيسى ابن مريم.**

***عندما ننظر الآية التي يعتقد المسلمين أنها نبوة عن نبي الإسلام، كما جاء في (سفر التكوين ٤٩: ١٠).**

لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ".

نكتشف إن كان اسم يهوذا: يعني حمد أو أحمد الرب، تشير الى نبي الإسلام، نجد في نفس الآية أن من أحمد سيأتي نبي آخر اسمه (شيلون) يأتي بالسلام، وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ".

***النتيجة: إن نبي الإسلام لا يصبح خاتم المرسلين بل شيلون الذي يأتي منه وبعده.**

إذاً الاعتقاد أن هذه نبوة عن نبي الإسلام تناقض القران.

لكن النبوة تتكلم عن السيد المسيح المخلص وللمسيح ستخضع جميع الشعوب، خاصة يوم القيامة لأنه هو الديان للعالمين، الذي ستقف أمامه البشرية ويعطون حساباً عما فعلوه سواءً خيراً أو شراً.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

قال السيد المسيح: **لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ:**
إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي،
وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ
(انجيل يوحنا ١٦: ٧)

هل المعزي الذي أرسله السيد المسيح هو نبي الاسلام؟

جاء في القرآن آية تقول إن المسيح قد بشر بمجيئ رسول بعده (اسمه أحمد).

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مبين (سورة الصف ٦)

قال المسيح عن الذي يأتي بعده:

.وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (يوحنا ١٥ : ٢٦)

وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ (يوحنا ١٦: ١٣ – ١٤)

أَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ

.رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ

وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ (انجيل يوحنا ١٤: ١٦، ١٧، ٢٦)

اعتقد بعض شيوخ المسلمين: أن الروح القدس (المعزي) هو نبي الإسلام

الرد: - قال المسيح:

- الذي أرسله (أنا) إليكم ، فإذا كان المعزي نبي الإسلام ، يكون قد ارسل من المسيح، إذاً المسيح هو الله.

– معزياً آخر : تعني في اللغة اليونانية التي كتب بها العهد الجديد ، تعني معزياً آخر من نفس النوع (آلوس) يقابلها الكلمة (مثلي) في (سفر التثنية ١٨: ١٥) ، وليس من جنسٍ آخر .

- يمكث معكم إلى الأبد : لكن نبي الإسلام مات وانتهى ، ولم يبقى في العالم إلى الأبد .

- لا يقبله العالم لأنه لايراه : لكن الناس رأوا نبي الإسلام .

- يعلمكم كل شيء ، ويذكركم بكل ما قلته لكم: نبي الإسلام لايعلم كل شيء ، حتى لم يكن يعلم مصيره حيث قال : " ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء " (الأعراف ٧: ١٨٨)

- يشهد لي - ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ (انجيل يوحنا ١٦: ١٤)

- نبي الإسلام لم يشهد عن خلاص ومجد المسيح بل شهد بعكس ما قاله وعلمه المسيح.

*ملاحظة هامة جداً : إن كان نبي الإسلام هو الروح القدس (الوحي) بهذا يكون محمد هو الوحي والموحى إليه .

وإن كان محمد هو الوحي والموحى إليه يكون بهذا لا وجود لفكرة نزول الوحي جبريل عليه من السماء

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ.
لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ
(انجيل يوحنا ١٤: ٢٧)

ألا يعلن قول المسيح هذا أن رسالة رسول الإسلام كرسالة المسيح. ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً؟

قال السيد المسيح: " لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا بَلْ سَيْفًا" (انجيل متى ١٠: ٣٤)

قال رسول الإسلام: " بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يُعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي" "

(حديث: مختصر ابن كثير، وتهذيب سنن ابن داود/ رواه الإمام أحمد / عن ابن عمر)

الرد: إن السيف يرمز الى كلمة الله كما يقول الإنجيل: " إن كلمة الله حية وفعاله وأمضى من كل سيف ذو حدين " **(رسالة إلى العبرانيين ٤: ١٢)**

كلمة الله المغّيرة لنفوسنا بروح الله القدوس العامل والساكن فينا، يخلق فينا طبيعة حسب مسرة قلب الله، بها نصبح ابناء الله الحي.

بهذه الطبيعة الجديدة نصبح مختلفين فكريا عن أمور العالم الشرير الحاضر، وهذا بحد ذاته يعمل انفصال تلقائي بين المؤمن وما يدور من حوله من علاقات لا تمجد الله ولا تتماشى مع روح المسيح.

هذا ينتج تضارب وصراع بين فكر المؤمن الذي مصدره كلمة الله وقيادة الروح القدس وبين فكر العالم الذي مصدره العائلة وشهوة الجسد والعالم والشيطان، رئيس هذا العالم.

مكتوب " " لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد وكلاهما يقاوم إحداهما الآخر " (رسالة إلى أهل غلاطية٥: ١٧)

ان السيف يستخدم رمزاً للعدالة، ليفصل بين أمرين، الحق والباطل. وهنا نرى قول المسيح:

" ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً " أي أنه جاء ليفصل بين شيئين، يقاوم أحدهما الآخر، وبالتالي لا يؤدي هذا الفصل بينهما الى حالة سلام **بل حالة من عدم السلام والصراع، سواءً على مستوى الشخصي أو المجتمع أو العائلة أو الأصدقاء والأقارب وحتى الإنسان الواحد نفسه، سيمر في هذه المرحلة مرحلة الصراع بين الجسد والروح.**

سيكون هناك صراع بين العيشة بالروح حسب فكر الله بالطبيعة الجديدة التي تتجدد كل يوم على صورة المسيح، أو العيشة حسب ما اعتاد عليه الجسد من أمور وشهوات هذا العالم.

إن مجيء المسيح الى العالم قد قسم التاريخ الى قسمين: قبل الميلاد وبعد الميلاد. قد قسم أبناء النور عن أبناء الظلمة، حتى في العائلة الواحدة.

إيمان شخص بالمسيح تلقائياً يعمل حاجز بينه وبين الآخرين الذين لا يعرفون نور المسيح، ومعنى الحياة الجديدة في النور مع المسيح.

من هنا يبدأ عدم السلام والتفرقة، ليس من المسيح بل بسبب الإيمان بالمسيح.

هذه نتيجة طبيعية، وليس أمر كتابي من المسيح، يأمرنا فيه أن نتخلى عن أهالينا، بل يجب أن نصلي من أجلهم.

هذا الانقسام هو قرار لا بد أن يحصل عند الإيمان بالمسيح، حيث المسيح النور لا يمكن أن يلتقي أي يسكن مع الظلمة (أي إبليس)

إن هدف المسيح ليس زرع الخصومات بين العائلات وبين المجتمع الواحد، لكن هذا أمر طبيعي أن يحصل بين من يعبد الله بالروح والحق وبين من لا يعبد الله أو من يعبد الله بالجسد.

بهذا يعّبر المؤمن بالمسيح رباً ومخلصاً عن محبته الصادقة للرب، وأنه يحب الرب أكثر من الآخرين، حتى أكثر من نفسه.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

فَقَالَ الرَّبُّ لِي: ● ● ● لأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لأُجْرِيَهَا (أرميا ١: ١٢)

"... بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ " (رسالة بطرس الأولى ١: ٢٣)

لماذا لم يأتي الله الآب نفسه ليخلص البشرية، بما أنه يحب العالم؟

لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ
لأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمُ (انجيل يوحنا ٣: ١٦، ١٧)

- الرد: أتى المسيح صورة الله غير المنظور، الذي خلقنا على صورته ليرجعنا إلى تلك الصورة عينها، ويصلح مرة والى الأبد صورته التي تشوهت فينا بسبب الخطية وطبيعتنا الخاطئة / النفس الأمارة بالسوء.

-لأن المسيح الابن: " ... به وله كل شيء قد خلق" (رسالة كلوسي ١: ١٦)، فمن المنطق أن يأتي ليسترد ما له ومنْ هم لأجله.

-المسيح هو الوارث لكل شيء، فيحصل ميراث بعد الموت، فجاء المسيح الابن الى عالمنا ولبس جسداً كي يموت نيابة عنا، ويكون له استحقاق شرعي لاسترداد ميراثه بعدما سلب من إبليس بسبب الخطية.

إن مجيء المسيح الابن ليموت كفارة عن الخطايا، هو أعلى وأعظم وأسمى إعلان للمحبة الإلهية.

إن المسيح لم يمت كرهاً أوعن إجبار، بل بكل محبة جاء ليموت في الجسد عن أحباء حيث قال:
" ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه " (يوحنا١٥: ١٣)

كيف لا يفعل هذا وهو الراعي الأمين الصالح.

"أنا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف" (انجيل يوحنا ١٠: ١١)

إن مجيء المسيح الابن ليموت كفارة عن خطايا البشرية، لا يعمل انفصال في الثالوث الأقدس لأن الله واحد لا يتجزأ ولا ينقص.
وبما أن أحد أقانيم الله (أقنوم الابن) قام وتعيّن لهذه المهمة، مهمة الفداء، هذا لا يعني أن الله لم يفعل هذا، لأن الله واحد (هو الآب والابن والروح القدس).
لأن وحدانية الله: وحدانية جامعة (كل أقنوم له تعيّن خاص)، وتميّز دون استقلال (كل أقنوم لا يعمل منفرداً أو دون الآخر)
إن المسيح (الابن) هو المعلن لله الحي الحقيقي، فهو" كلمة الله " والكلمة إعلان المتكلم. هو مجد وبهاء الله وقد أعلن المسيح مجد الله بصورة عملية متجسداً.

أي إن المسيح الابن: هو الاعلان الكامل والناطق والممثل الشخصي للذات الإلهية، فمن الطبيعي أن يأتي ويموت حسب الطبيعة البشرية بمحبة تامة كفارة عن خطايانا. المسيح (الابن) في وحدة تامة ومنسجمة مع الآب والروح القدس.

فقد قال المسيح: "الذي أرسلني هو معي ولم يتركني الآب وحدي لأني في كل حين أفعل ما يرضيه" {يوحنا٨: ٢٩)
وقال أيضاً: " أنا والآب واحد " (يوحنا ١٠: ٣٠)، "أنا في الآب والآب فيّ " (يوحنا ١٤: ١٠)
" وبالإجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد ... " (١ تيموثاوس ٣: ١٦)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

"فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ،
وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ
وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا ..."
(انجيل يوحنا ١: ١، ١٤)

ألا تشير هذه الآية الى أن المسيح مجرد بشر مخلوق؟

" الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ" (رسالة كلوسي ١: ١٥)

وفي سفر الرؤيا ٣: ١٤

وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ: هذَا يَقُولُهُ الآمِينُ، الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ.

- الرد:

معنى (بكر كل خليقة) في الأصل اليوناني: تعني الرأس والسائد، وليس أول شخص أو شيء مخلوق.

ويوجد أمثلة من الكتاب المقدس على ذلك:

- المثال الأول:

فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ. (سفر الخروج ٤: ٢٢)

يتكلم الله عن الأمة اليهودية بانها الأمة البكر مع أن أمم قد أتت قبل أن تخلق الأمة اليهودية كأمة.

وهنا (بكر) تعني: **أول أمة من ناحية الاختيار**، حيث اختارها الله وخصصها لنفسه لكي تحمل كلمته ورسالته ونوره إلى العالم.

- المثال الثاني:

يَأْكُلُ أَعْضَاءَ جَسَدِهِ. يَأْكُلُ أَعْضَاءَهُ بِكْرُ الموت (سفر أيوب١٨: ١٣)

هنا نرى أن كلمة (بكر) **تشير إلى قائمة من الأمراض وقوة فاعليتها وسيادتها على أكل أعضاء جسد أيوب**، دون أن يكون لأيوب سلطان عليها. **والموت ليس بكر، الموت يميت ولا ينجب.**

- المثال الثالث:

بِالْبُكَاءِ يَأْتُونَ، وَبِالتَّضَرُّعَاتِ أَقُودُهُمْ. أُسَيِّرُهُمْ إِلَى أَنْهَارِ مَاءٍ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ لاَ يَعْثُرُونَ فِيهَا. لأَنِّي صِرْتُ لإِسْرَائِيلَ أَبًا، **وَأَفْرَايِمُ هُوَ بِكْرِي.**

" لأني صرت لإسرائيل (ليعقوب) أباً وافرايم هو بكري " (أرميا٣١: ٩)

من هذه الآية نجد أن أفرايم هو البكر علماً أنه هو الصغير (الابن الثاني):

- المثال الرابع

«قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، حَلَفْتُ لِدَاوُدَ عَبْدِي ... أَنَا أَيْضًا **أَجْعَلُهُ بِكْرًا**، أَعْلَى مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ.

لقد قيل عن داود الملك، أنه بكراً أعلى من ملوك الأرض.

" أنا (الرب) أجعله بكراً أعلى من ملوك الأرض " **علماً أن الملك داود كان الأصغر بين إخوته، ولم يكن الابن البكر وأيضاً (مزمور٨٩: ٣، ٢٧)**

ونعلم أيضاً أن الملك شاول كان ملكاً على إسرائيل قبل أن يملك داود.

من هذا نرى مرة أخرى، **أن كلمة (بكر) لا تعني أول خليقة من ناحية الزمن والخلق، بل ترمز وتشير إلى المركز والمركز والسيادة.**

المثال الخامس: الكنيسة هي المؤمنين ويعتبر **كل مؤمن أنه بكر مع أنه لم يكن أول مؤمن.**

وَكَنِيسَةُ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللهِ دَيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مُكَمَّلِينَ، (رسالة العبرانيين ١٢: ٢٣)
إذاً هنا بكر بسب الخليقة الجديدة وليس حسب ترتيب الولادة زمنياً.
ان كل منْ آمن بالرب يسوع المسيح بعد موته وقيامته، يسكن فيه الروح القدس، الى الابد، فيصبح في ترتيب الرب من أبكار الكنيسة.
علماً أنه ليس أول مؤمن في المسيح.
فالعظمة هنا هي في الطبيعة البشرية الجديدة (الخليقة الجديدة) التي اختبرت نعمة الخلاص التي يسكن فيها روح الله الى الابد. هذا لم يختبره جماعة العهد القديم.
فالرب يسوع المسيح بكر من الاموات، مع أن غيره قاموا قبل أن يقوم هومن بين الاموات، مثل ابن الأرملة، ويسوع نفسه أقام لعازار من بين الاموات (انجيل يوحنا ١١: ٤٣)
ماذا يعني: **" بكر من الاموات": اي أن يسوع هو أول من قام من بين الاموات دون أن يسود عليه الموت الى الابد.**
فالذين قاموا من بين الاموات، أولئك رجعوا الى الحياة لكنهم ماتوا أيضاً.
أما المسيح: **وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ (كلوسي ١: ١٨)**
- إن المسيح هو صورة الله، في الأصل اليوناني: **(أيقون): وتعني – ذات الشيء، ذات الله، الله بذاته.**
- أن المسيح هو الخالق لكل شيء " الذي به وله كل شيء قد خلق "،" الذي هو قبل كل شيء"
هذا يعطينا الفرصة أن نعرف المعنى والمقصود من عبارة " بداءة خليقة الله "
أي أن المسيح هو رأس الخليقة، لأنه هو الذي خلقها، " فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه. ..." (تكوين ١: ٢٧)
نقول هنا: أن الذي جبل وخلق آدم هو المسيح، حيث خلقه على صورته وشبهه هو.
بهذا يكون المسيح هو بداءة خليقة الله، أي هو الصورة والشبه التي أعدها لنفسه، التي كان مزمع أن يأتي بها إلى عالمنا متجسداً.
كانت هذه الصورة منذ الأزل ضمن الخطة الإلهية لفداء الإنسان، حيث يعلن الكتاب:
"دم المسيح معروفاً سابقاً قبل تأسيس العالم، ولكن قد أُظهر في هذه الأزمنة الأخيرة من أجلكم". (رسالة بطرس الأولى ١: ١٩)
" لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه ليكون هو بكراً بين أخوة كثيرين " (رومية٨: ٢٩)
فجسد المسيح " ابن الإنسان " هو " بداءة الخليقة "، أي الصورة التي خلق عليها البشر.
وليس أول مخلوق، هو الذي خلق الانسان على صورته. فالمسيح هو الخالق لكل شيء " الذي به وله كل شيء قد خلق " (كلوسي ١: ١٦)
فلا يمكن أن يكون الخالق مخلوقاً، ولا يمكن أن يكون المخلوق خالقاً. إن المسيح هو أزلي لا يدخل في ترتيب ومحدودية الزمن.
فاذا أعتبر أن بكر كل خلقة أو بداءة خليقة الله تعني: أول مخلوق، فكيف يعلن المسيح أنه أزلياً، وهو الألف والياء، النهاية والبداية، والأول والآخر. أي ليس قبله ولا بعد يكون أي إله.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

هكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا:
«صَارَ آدَمُ، الإِنْسَانُ الأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً،
وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا
(رسالة كورنثوس الأولى ١٥: ٤٥)

أليس المسيح مثله كمثل كآدم؟
المسيح صورة الله وبهاء مجده، أيضاً آدم صورة الله ومجده.

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (سورة آل عمران٣: ٥٩)

"فَإِنَّ الرَّجُلَ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ لِكَوْنِهِ صُورَةَ اللهِ وَمَجْدَه..."(رسالة كورنثوس الأولى ١١: ٧)

فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ (سفر التكوين ١: ٢٧)

- الرد: آية القران تشير إلى آدم الأول، حيث جاءت بصيغة المفرد: خلقه من تراب وليس خلقهما من تراب. فلا تشير إلى المسيح.

المسيح: " هو صورة الله غير المنظور " وهذا يعني في الأصل اليوناني: (إيقون).

إيقون: تعني ذات الشيء، ذات الله، الله بذاته.

آدم: مخلوق على صورة الله وشبهه،

صورتنا في الأصل العبري {العهد القديم}: (صلم) وتعني: الظل، الشبه، المثال.

يقابلها في اللغة اليونانية {العهد الجديد}: سكيا وتعني ظل، كما ورد في (كلوسي٢: ١٧+ عبرانيين ٨: ٥)

إن كلمة " صورة الله " {إيقون} هي عكس " على صورة الله " {صلم، سكيا}

يتضح الفرق في المعنى بين الكلمتين في:

" لأن الناموس إذ له ظل (سكيا) الخيرات العتيدة لا نفس صورة الأشياء"(عبرانيين١٠: ١)

أما المسيح: " الذي هو صورة الله (إيقون) غير المنظور ... " (كلوسي ١: ١٥)

- بناءً على المعني من مصدر اللغة يتضح وبكل وضوح أن آدم لا يمكن أن يكون كالمسيح.

بل آدم هو شبه وظل، على صورة الله خلق، وليس الأصل: أي المسيح صورة الله الغير منظور.

- كان آدم قبل السقوط ممثل لله على الأرض، ليعكس مجد الله في العالم، لكنه خسر هذا الامتياز عندما أخطأ وتشوهت صورته وأصبح يعكس ما يخالف طبيعة الله.

- المسيح كإنسان (آدم الأخير) هو القدوس البار الكامل، هو ذات طبيعة الله الواحد، وبهاء مجده (المجد وبهاء المجد واحد، الله وصورة الله واحد)، بناءً على ذلك: **المسيح هو الله الظاهر في الجسد. وآدم الأول مخلوق.**

النتيجة: آدم ليس كالمسيح، وليس مثل عيسى عند الله كمثل آدم.

***خلقه من تراب" بالمفرد، تعود على آدم، وليس خلقهما، فالمسيح لم يخلق من تراب. لأنه موجود غير مخلوق.**

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ،
لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلّٰهِ
لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ
(فيلبى ٢: ٦-٧)

ألا يشير قول المسيح عن نفسه في هذه الآية الى أنه مجرد بشر؟

قَالَ لَهَا يَسُوعُ:
«لاَ تَلْمِسِينِي لأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلهِي وَإِلهِكُمْ (انجيل يوحنا ٢٠: ١٧)
الرد:
*قال السيد المسيح هذه العبارة ليعلن عن طبيعته الإلهية الأزلية وطبيعته البشرية التي أخذها عند التجسد.
-انظر الى قول المسيح: **أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلهِي وَإِلهِكُمْ. ولم يقل أبينا وإلهنا.**

فقد ميّز المسيح بنوته، لأن للمسيح نوعين من البنوة: بنوه إلهية أزلية – وبنوة جسدية زمنية.
لأنه هو وحده الابن الفريد، لأنه هو الابن الوحيد الأزلي، المعلن للذات الإلهية.

يعلن الإنجيل: " اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلاِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ (انجيل يوحنا ١: ١٨)
أيضاً هو **ابن لله من ناحية الولادة الجسدية الفريدة العجيبة، لأنه حبل به من الروح القدس.**

قول المسيح: أبي وأبيكم.
المسيح كإنسان - **ابن لله بروح الله - لأنه حبل به من الروح القدس.**
أما نحن ولدنا من خلال أباء بشريين - أصبحنا أبناء لله بالتبني - بعد الإيمان بالمسيح رباً ومخلصاً.

-أعلن المسيح عن نفسه من الناحية البشرية (كإنسان) أنه عبد ورسول الله وأن الله إلهه، والمؤمنين اخوته، نرى هذا أيضاً بقوله:
اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ:
فنحن كمسيحيين لا نؤمن ولا نقول ولم نعمل من البشر إلهاً بل نؤمن ونعلن أن الله لبس جسدا وجاء به الى عالمنا كي يفدينا، الله ظهر في الجسد. وعندما قبلنا المسيح رباً ومخلصاً أصبحنا أبناء الله بالتبني، فأصبحنا أخوة المسيح الإنسان. لذلك قال المسيح:
اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ:
-المسيح الابن جاء الى عالمنا ثم قال: أصعد الى أبي، لم يقل أصعد الى السماء، بل أصعد الى أبي، أي الى عرش الله مباشرة. وهذا ما يردده القران:
" بل رفعه الله إليه": أي الى مكان الجلالة مباشرة، وهذا يميّز المسيح عن باقي البشر، من الناحية الإلهية الأزلية، وأيضاً من الناحية البشرية التي اتخذها لكي يفدينا، ولقب مولود العذراء/ عيسى ابن مريم.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلهِي سُرِرْتُ،
وَشَرِيعَتُكَ فِي وَسَطِ أَحْشَائِي (سفر المزامير (الزبور) ٤٠: ٨)

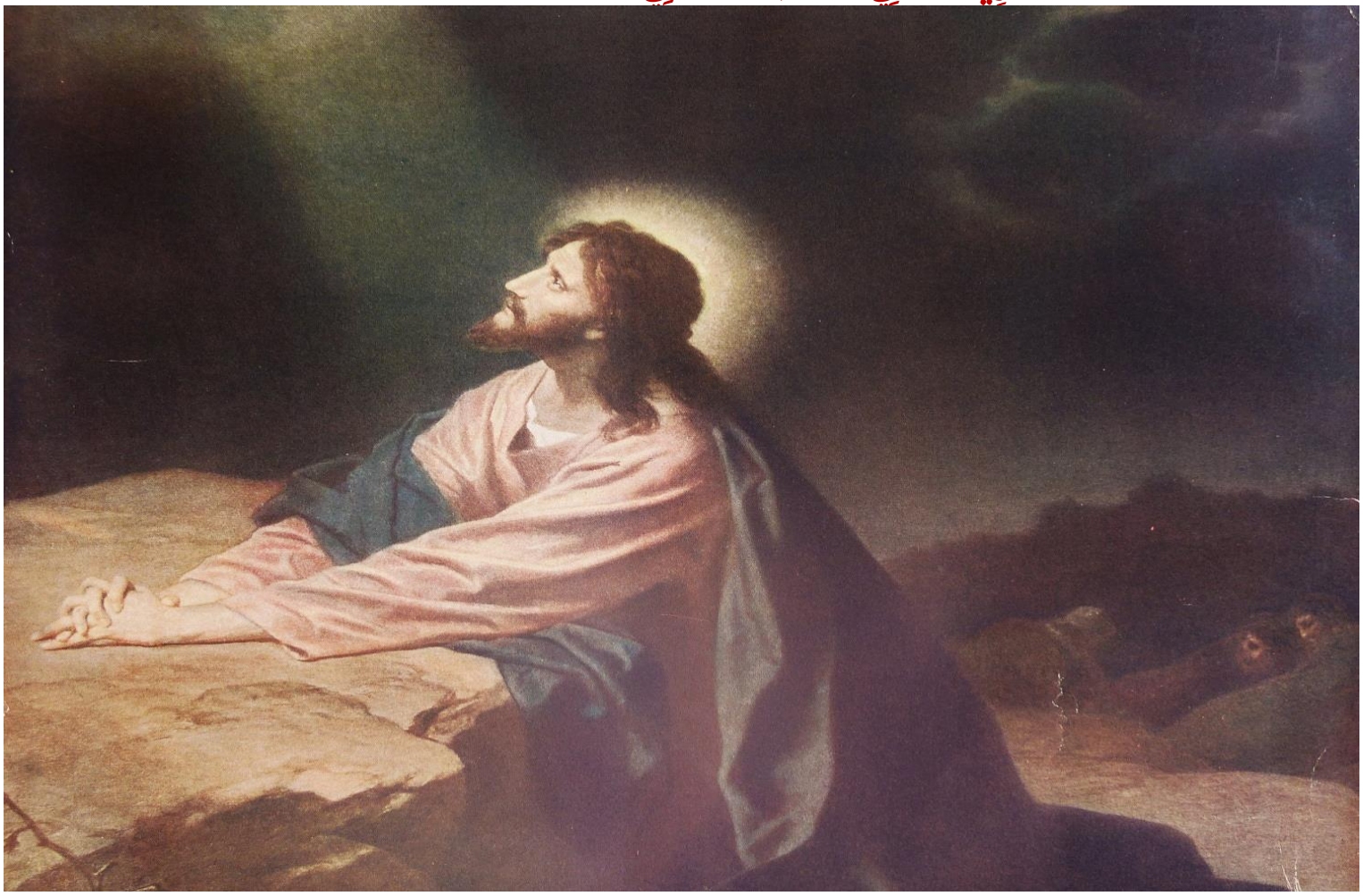

أليس هذا إعلان أن المسيح مجرد رسول سيخضع لله في نهاية الامر؟

" وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ، فَحِينَئِذٍ الابْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ، كَيْ يَكُونَ اللهُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ "(رسالة كورنثوس الأولى ١٥: ٢٨)

الرد:

إن عبارة " الابن نفسه سيَخضَع للذي أخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل" تشير إلى:

أن المسيح الإنسان سيَخضَع من نفسه وليس سيخُضع كرهاً وإجباراً.

إن المسيح الإنسان الذي أخذ صورة عبد، يطيع سيده بكل طاعة وخضوع، وهذا يدل على الانسجام التام بين الناسوت واللاهوت (المسيح الإنسان والله)، وهذا الانسجام لم يتم في آدم الأول.

أن الخضوع هنا كخضوع الجسد للرأس، كخضوع المرأة للرجل، كخضوع الكنيسة للمسيح، وهذا ما يعلنه الكتاب:

وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ. وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ. وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللهُ. (١ كورنثوس ١١: ٣).

ومن هنا نتعلم أن الخضوع هو خضوع كمركز وترتيب إلهي، يشير ويعلم الوحدة والانسجام.

ومتى أخضع الله الآب كل شيء للمسيح باعتباره رأسا وممثلا للبشرية يأتي المسيح "كابن الانسان الممجد" بهذا الاعتبار فيسلم الملك لله الآب، ويخضع له معترفا بأن القوة التي فيه لم تكن قوة إنسانية بل كانت قوة الله القادر على كل شيء.

وكأنه يقول: الآن قد أكملت مهمتي تماما كإنسان، كما أعلن المسيح:

"أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ. الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ " (انجيل يوحنا ١٧: ٤)

قوله الروح القدس: "كي يكون اللَّه الكل في الكل" يعلن أن الثالوث القدوس هو الكل في الكل، **وقيل عن المسيح أنه الكل في الكل**

حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُرْلَةٌ، بَرْبَرِيٌّ سِكِّيثِيٌّ، عَبْدٌ حُرٌّ، **بَلِ الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ** (رسالة كولوسي ٣: ١١).

إن تعبير **"يكون اللَّه الكل في الكل"** لا يشير إلى الآب وحده بل الى الله الثالوث الجامع: للآب والابن والروح القدس، الإله الواحد.

أي ترجع الأمور كما كانت في الأزل حسب الخطة الإلهية، ويملك الله (الآب والابن والروح القدس) على كل شيء وكل ما له، في هذا العالم وفي العالم الآخر، ليس بأنانية ودكتاتورية، بل بثمن واستحقاق وخضوع بمحبة.

مستحق أن تأخذ المجد والكرامة. آمين. ثم آمين.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

"ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح،
هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية
(رسالة يوحنا الأولى ٥: ٢٠)

أليس هذا القول اعترافاً من السيد المسيح أنه ليس هو الله؟

" وَهذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ " (انجيل يوحنا ١٧: ٣)

*** "... مُنْذُ وُجُودِهِ أَنَا هُنَاكَ» وَالآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحُهُ." (سفر اشعياء ٤٨: ١٦)**

ويردد القران هذه الآية بأسلوب آخر:
" ... إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ..." (سورة النساء ٤: ١٧١)

- الرد:

إن قول المسيح هذا هو إعلان صريح على أنه هو الإله الحقيقي الوحيد، ولم يقصد بها المسيح بأي شكل من الأشكال إنكار أنه هو الإله الحقيقي.

نجد هذا التوضيح موجود في نفس الآية التي قالها المسيح:

أن هو الحياة الأبدية -والإله الحقيقي الوحيد بقوله: أنت ... ويسوع المسيح ...الذي أرسلته (بالروح القدس) = الآب والابن والروح القدس. إله واحد، الحي الحقيقي الوحيد.

ويعلن يوحنا الرسول نفسه كاتب إنجيل يوحنا أن المسيح هو " الحياة الأبدية، والإله الحقيقي " بقوله بالوحي:

" ... هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية " (١ يوحنا٥: ٢٢)

فالآية:

" وَهذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ " (انجيل يوحنا ١٧: ٣)

يعلن فيها المسيح تميّز الإله الحقيقي عن باقي آلهة الأمم، لأن جميع آلهة الأمم أصنام وأرواح مضلة.

حيث أن الرب يسوع المسيح هو المعلن لله في الجسد، فمعرفة الإله الحقيقي تعتمد كلياً على معرفة الرب يسوع المسيح.

إذاً نتعلم هنا: أن معرفة المسيح تساوي معرفة الآب، وهذا لا تيم أيضاً إلا بالروح القدس.

لأن الروح القدس هو الذي يعطي الإنسان النعمة لمعرفة الإله الحقيقي، والسبب هو:

أَنْ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلاَّ رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضاً أُمُورُ اللهِ لاَ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلاَّ رُوحُ اللهِ (١ كورنثوس ٢: ١١)

ومعرفة الحياة الأبدية تعني: الدخول مع الإله الحقيقي (الآب والابن والروح القدس) في رباط روحي مقدس بسكنى الروح القدس / روح الله، عند قبول وإعلان المسيح رباً ومخلصاً لحياة الشخص الذي يقبله.

وعبارة " ليعرفوك أنك أنت الإله الحقيقي وحدك، تشير إلى تميّز وتفرد الإله الحقيقي الوحيد، عن الإله الوثنية الكثيرة التي كانت تعبدها وتسجد لها الأمم الوثنية وغيرها. لأن كل آلهة الأمم أصنام وغير حقيقية، فهي من صنع البشر.

ونجد الجواب من كلمة "وحدك" أي أن (الآب والابن والروح القدس) الإله الوحيد الحقيقي
ومعرفته تعطي الحياة الأبدية، أي يعطي طبيعته، لكل من يعرفه، ليعيش معه إلى أبد الآبدين.

الخلاصة:
إن المسيح في هذا القول لم ينكر ألوهيته، بل على العكس تماماً أعلن أنه هو مع الآب والروح القدس الإله الحقيقي الوحيد المتفرد المتميز عن كل آلهة البشر لأنها آلهة أصنام ميتة وأرواح شريرة مضلة.
ولا يمكن أن تكون برابطة أبدية مع الإنسان ولا تستطيع أن تعطي حياة أبدية، لأنها لا تملكها.

الخلاصة الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

كيف يكون المسيح هو الله، وهو يحتاج إلى ملاك ليقويه؟

"وانفصل عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلى .... وظهر له ملاك ليقويه. وإذ كان في جهاد يصلي بأشد لجاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض. ثم قام من الصلاة وجاء إلى تلاميذ ". (انجيل لوقا ٢٢: ٤١ – ٤٥)

- الرد: إن المسيح لم يطلب ولم يستدعي الملاك لمساعدته، بل يعلن الوحي " ظهر ملاك ليقويه "

فلو كان المسيح يريد ملاكاً ليقويه، لطلب اثني عشر ألفاً من الملائكة وليس واحد، كما قال لبطرس في ليلة القبض على المسيح:

"أتظن أني لا أستطيع الآن أن أطلب الى أبي فيقدم لي أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة" (انجيل متى ٢٦: ٥٣)

فهم تحت سلطته وأمره وطاعته. فقد سجدت الملائكة للمسيح " الابن البكر " عند دخوله إلى هذا العالم، كما هو مكتوب:

" ومتى أدخل البكر (المسيح آدم الأخير) إلى العالم فلتسجد له كل ملائكة الله"(الرسالة إلى العبرانيين١: ٦)

إن كلمة " ليقويه " تعني في أصل اللغة اليونانية:

- To Invigorate (خدمة طبية، إسعاف، إنعاش)

لذا نتعلم أن الملاك رأى عرق الرب يسوع يتصبب كقطرات دم نازفة وهو يصلي بلجاجة في وقت صعب للغاية، قبل ذهابه إلى الصليب ليحمل خطايانا في جسده. كأن الملاك الذي ظهر لتقوية المسيح، يقول للمسيح:

أنا أعرف منْ أنت، أنت القدوس البار، أنا تحت أمرك، طوعاً تحت يديك، أنا هنا لأعمل ما تريد وما تحتاج إليه، أأُمرني أنا أسر أن أعمل مرضاتك، نحن (الملائكة) نخدمك ونسبحك في السماء، ونخدمك على الأرض أيضاً، نحن الذين سجدنا لك عند دخولك إلى هذا العالم. أنت مستحق، فظهر هذا الملاك وجاء إلى المسيح الإنسان ليخدمه وهذا عمل طبيعي للملاك، حيث يعلن الإنجيل عن الملائكة:

" أليست جميعها أرواح خادمة مرسلة للعتيدين أن يرثوا الخلاص"(الرسالة إلى العبرانيين١: ١٤)

فإذا كانت الملائكة أرواح مرسلة لخدمة المؤمنين، أليس من المنطق ومن اللائق أن تخدم السيد المسيح؟

إن حادثة ظهور الملاك لتقوية المسيح، ذكرت في الإنجيل حسب البشير لوقا، وقد كتب لوقا عن الناحية البشرية للمسيح " ابن الإنسان "

إن المسيح كإنسان حسب الناسوت له الحق بالمساعدة ومن الطبيعي أن يحتاج إلى تقوية، لكنه لم يطلب المساعدة ولم يأخذ المساعدة وهذه الخدمة من الملاك رغم أنه يحتاجها.

كان المسيح يعلم أنه ينبغي أن يتألم، وأن مسرة الآب أن يسحقه بأشد أنواع الحزن، لذلك لم يطلب ولم يأخذ المسيح هذه الخدمة الطبية. كان المسيح مخلصاً حتى في آلامه. يقول الإنجيل عن المسيح في الآمه:

" أَمَّا الرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ يَرَى نَسْلاً تَطُولُ أَيَّامُهُ وَمَسَرَّةُ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَح (سفر اشعياء ٥٣: ١٠)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَب" (انجيل متى ١٥: ٢٦)

كيف يليق بالمسيح أن يقول هذا القول لهذه المرأة الأممية من غير اليهود، أليست هذه شتيمة؟
هل شتم المسيح الناس ولقبهم بالكلاب والخنازير؟

فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَبِ" (انجيل متى ١٥: ٢٦)

أيضا قال السيد المسيح: لاَ تُعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكِلاَبِ، وَلاَ تَطْرَحُوا دُرَرَكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، لِئَلاَّ تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتُمَزِّقَكُمْ (انجيل متى ٧: ٦)

- الرد:

إن المسيح المحب المتواضع لم يكن في فكره أبداً أن يقدم إهانة أو شتيمة ليسيء بها الى هذه المرأة الأممية.

لكن رد المسيح على المرأة، كان أمام مجموعة كبيرة من اليهود، لأنهم رفضوا ما عمله من معجزات ليعلن لهم أنه هو المسيح، وبعد أن عمل المعجزات ليعلن انه المسيح الذي ينتظروه، رغم ذلك رفضوه.

أراد المسيح أن يعلن على مسامعهم، ويردد قولهم وفكرهم السلبي عن الأمم غير اليهود، فقال لها: أليس هذا ما يقوله اليهود عن الأمم؟

وهنا يأتي دور المرأة الأممية تطلب منه أن يشفي ابنتها، وقالت له: يا بن داود (أي ايها المسيح)، وتطلب منه أن يصنع معجزة ويشفي ابنتها، **لكن المسيح رفض لأنه لا يريد أن يصنع معجزات كونه ابن داود (المسيح)،**

عند إذٍ قال لها ليسمعهم هذا القول: "ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب "(متى١٥: ٢٢- ٢٨)

لكن هذا الخبز (كلمة الله من ناحية انني المسيح ابن داود) هو خاص باليهود. فالأمم لن يستطيعوا ان يدركوا قيمته.

فطلبت منه: وقالت له يا رب (بدون - ابن داود = أي انت رب الجميع - الأمم واليهود):

" الكلاب تأكل من الفتات التي تأكل من أرباب مائدتها".

أي أن الخبز الذي سقط بسبب الاستهتار والكبرياء أو الرفض، أو بسبب الشبع الزائد، وعدم تقدير قيمة الخبز. أنا أحتاجه، وأريده وأقبل أن آكل هذا الخبز الساقط اي المرفوض من أصحابه المقدم لهم.

فرد عليها: بكونه رب الجميع، وقال لها: " يا امرأة عظيم إيمانك "

أراد أن يعلم اليهود الموجودين السامعين لهذا الحوار الذي دار بين المسيح وهذه المرأة الأممية.

من أجل أن يعلم اليهود السامين الرافضين له – خبز الحياة، درساً في نوعية الإيمان الذي يريده ويتوقعه منهم.

حيث أراد المسيح إثارة الغيرة الحسنى في قلوبهم للإيمان الصادق البريء، خاصة ٍأنهم يملكون الشريعة التي تعلمهم عن معنى الإيمان الحقيقي بالإله الحي الحقيقي، لافتاً مسامعهم بطريقة غير مباشرة أن هذه المرأة أممية بلا شريعة مكتوبة تعّرفها عن الإيمان الحقيقي، لكنها أعلنت إيمان صادق، مدحه المسيح في هذه اللحظة وإلى هذا اليوم.

إن هذه العبارة كانت لتعليم درس ألا وهو:

أن فكرة المسيح عن الأمم الغير يهودية هي مختلفة عن تفكير كثير من اليهود. فالمسيح كإنسان يحمل في جيناته البشرية، جينات من اليهود والأمم. أيضاً.

إن المسيح أراد أن يرفع من قيمة هذه المرأة الكنعانية الأصل، فهو يعلم أنه أيضاً جاء ليموت عن خطاياها وخطايا الأمم الغير يهودية أيضاً.

وقد أراد المسيح أن يظهر عظمة ايمان هذه المرأة الكنعانية.

حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، عَظِيمٌ إِيمَانُكِ! لِيَكُنْ لَكِ كَمَا تُرِيدِينَ». فَشُفِيَتِ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ (انجيل متى ١٥: ٢٨)

ونرى قول المسيح بعد أن أعجبه رد قائد المئة (الأممي)، الذي طلب شفاء لأجل ابنته، وقد مدح المسيح ايمانه:

فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتْبَعُونَ: اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلاَ فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هذَا،

وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَّكِئُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ،

وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ" (انجيل متى ٨: ١٠ -١٢)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

لأَنَّهُ لاَبُدَّ أَنَّنَا جَمِيعًا نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ،
لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا
(رسالة كورنثوس الثانية ٥: ١٠)

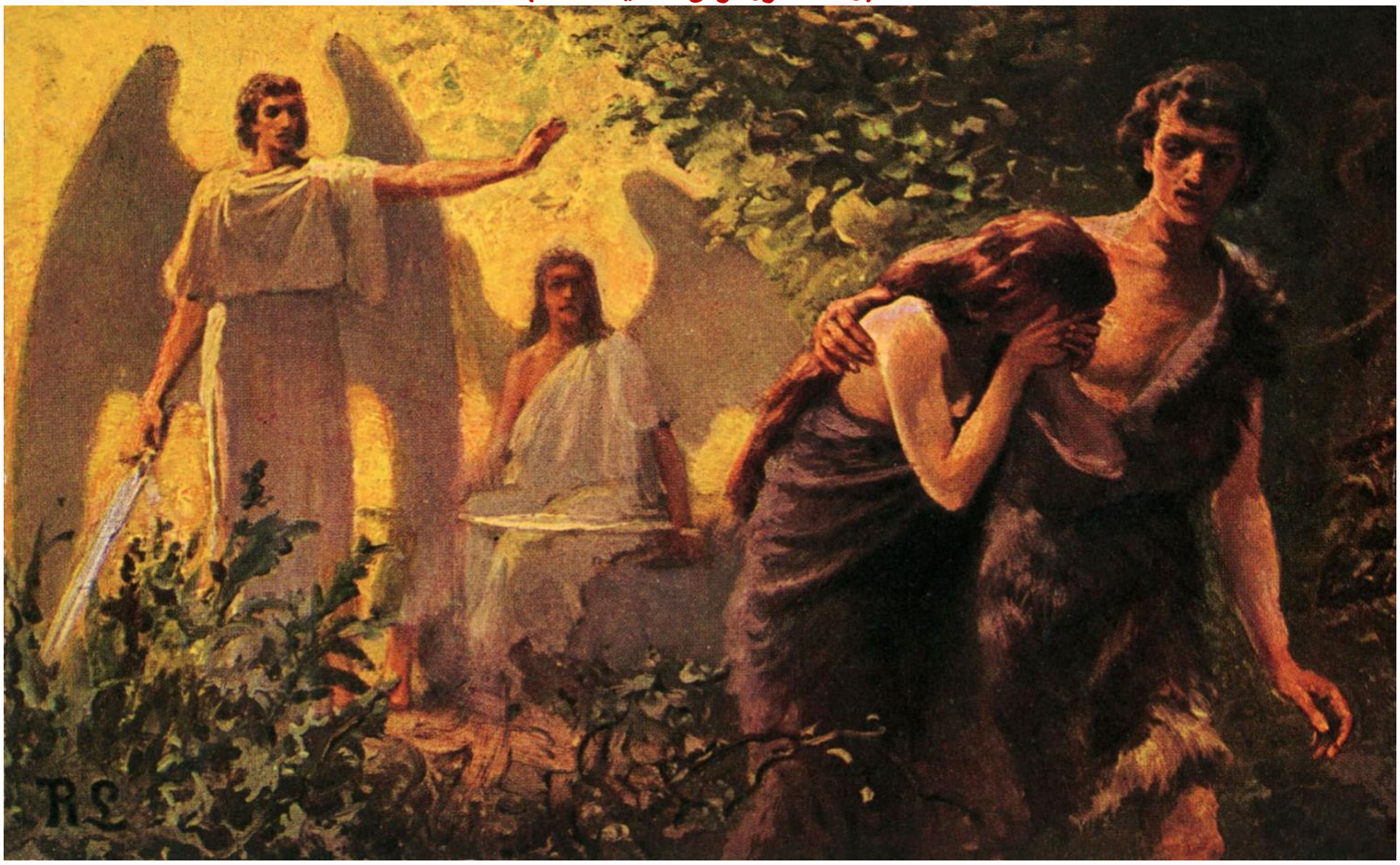

لا داعي لموت المسيح من أجل خطايا البشرية، كل واحد يتحمل مسؤوليه خطايا نفسه.

"لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَ نَفْسِهِ" (رسالة غلاطية ٦: ٥)
ويردد القران أيضا: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى... (سورة فاطر٣٥: ١٨)

- الرد: يوجد قانونان إلهيان ينصان على:
" اجرة الخطية موت ... " (رومية٦: ٢٣)
" ... بدون سفك دم لا تحصل مغفرة (عن الخطايا)" (عبرانيين٩: ٢٢)
إن الخطية قد جلبت الموت على الإنسان (الموت الروحي، الموت الأدبي، الموت الجسدي، والموت الأبدي).

*النتيجة: بسبب خطايانا سوف ندفع ثمن باهظ، لكن استحالة على أي شخص أن يدفع ثمن خطاياه، ولا يوجد أحد يستطيع أن يحمل مسؤولية خطاياي آخر، حتى لو كان من الأقرباء، فالأب لا يقدر أن يحمل مسؤولية خطية ابنه ولا الابن يقدر أن يحمل مسؤولية خطية أبيه. كل واحد سيحمل حمل نفسه.
السبب:
أولاً: **لأن جميع البشر خطاه ولهم الطبيعة الخاطئة / النفس الأمارة بالسوء. لذلك استحالة أحد أن يحمل خطايا وآثام الآخرين.**

ثانياً: هذه الآية في الإنجيل "**لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَ نَفْسِهِ**" (رسالة غلاطية ٦: ٥)، ورددها القران:
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى... (سورة فاطر٣٥: ١٨)

تتكلم عن تحمل مسؤولية خطايانا يوم القيامة أمام المسيح الديان للعالمين، ولا تتكلم عن الوقت الحاضر، وهذا فعلاً صحيح.
***لكن يوجد منْ يستطيع أن يحمل خطايانا وآثامنا، لأنه يحبنا، ولأنه بلا عيب وبلا خطية، الذي يعلن عنه القران أنه: " غلاماً زكياً" أي خالي من العيوب والخطايا. " لم يعرف خطية، لم يفعل خطية، وليس فيه عيب.**

هذا هو السيد المسيح القدوس الذي اتخذ جسداً وجاء الى عالمنا ليموت كفارة عن خطايانا، ويحمل مسؤولية خطايانا، لكيلا ندفع حياتنا ثمن خطايانا أمامه يوم القيامة.
هذا يعلمنا درس في رحمة ومحبة المسيح لنا، إما أن تقبل المسيح الديان للعالمين أن يتحمل مسؤولية خطاياك، الآن في هذه الدنيا وتكون مع الديان، أو تتحمل مسؤولية خطاياك، وتكون ضد الديان للعالمين يوم القيامة.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً،
خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ
(رسالة كورنثوس الثانية ٥: ٢١)

كيف يعتبر أن المسيح ملعون، حسب هذه الآية؟

اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ (غلاطية ٣: ١٣)

الرد:

معنى اللعنة: هو عدم استحقاق للرحمة.

-اللعنة قد حصلت بسبب الخطية التي جلبها آدم وحواء على أنفسهما ونسلهما أيضاً.

-لا يستطيع أحد من بني آدم أن يحمل خطية الإنسان كي ترفع عنهم اللعنة، لذلك جاء المسيح ولبس جسد بشري، لكي يرفع عنا خطايانا وبالتالي يرفع اللعنة عنا.

- كما قلنا اللعنة حصلت بسبب الخطية، لكن المسيح بلا عيب بلا خطية، هو "الغلام الزكي" أي الخالي من العيوب والخطايا، يقول عنه الإنجيل:

" الذي لم يعرف خطية" (رسالة ٢ كورنثوس ٥: ٢) **"لم يفعل خطية"** (رسالة ١ بطرس ٢: ٢٢) **ولا وجد فيه عيب"** (رسالة إلى العبرانيين ٩: ١٤)

بناءً على ذلك:

-المسيح ليس ملعون في ذاته، لأنه بلا خطية، بل تقبل أن يحمل مسؤولية خطيتنا، لذلك صار أ لعنة لأجلنا، كي يرفع عنا اللعنة.

السبب: لأنه يحبنا، نحن الذين خلقنا على صورته.

***مثال على ذلك:**

قاضي له ابن قد ارتكب جريمة قتل، وبناءً على حكم القانون، ينبغي أن هذا القاضي يحاكم ابنه، وبعد أن صدر الحكم: أن القاتل يقتل. خلع هذا القاضي ملابس القضاة، وقال أنا أضع نفسي كي أموت مكان ابني لأني أحبة محبة من كل قلبي.

-النتيجة: **صار هذا القاضي مجرماً ليس لأنه ارتكب الجريمة، بل لأنه بمحبة تقبل أن يتحمل مسؤولية جريمة وخطأ ابنه.**

-هكذا المسيح الذي أحبنا، تحمل مسؤولية خطيتنا، كي تسقط عنا اللعنة، ونحصل على الرحمة من خلال المسيح الرحمة المتجسدة.

مثال آخر على ذلك: اسفنجة ناشفة ثم امتلأت بالماء فصارت اسفنجة مبلولة، فالسفنجة ليست في طبيعتها ماء، بل صار ت مبلولة لأنها امتصت الماء، فعندما عصرت الإسفنجة رجعت اسفنجة كما كانت.

هكذا المسيح حمل لعنة الخطية في جسده فصار لعنة لأجلنا، ولما دفع ثمن خطايانا وقال " قد أكمل" رفعت لعنة الخطية عنا. فصرنا أبرار بدمة لأنه البار الطاهر.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

محتويات المستوى السادس / اعتراضات على الكتاب المقدس

- ألا يعتبر كتابكم المقدس محرف بناءً على كلام الله نفسه؟ ---------- ٩٨

- ألا يعتبر انجيلكم ناقص بناءً على شهادة ما دونه البشير يوحنا أحد تلاميذ السيد المسيح؟ ---------- ١٠٠

- كيف يكون ما قاله الرسول بولس: " اقول أنا لكم لا الرب " وحي من الرب؟ ---------- ١٠٤

- هل أحل الكتاب المقدس تعدد الزوجات كما في القرآن؟ ---------- ١٠٧

- ألا يوجد حور عين في الكتاب المقدس، كما في القران؟ ---------- ١٠٩

- هل أحل الكتاب المقدس شرب الخمر؟ ---------- ١١٢

- هل أحل الكتاب المقدس أكل لحم الخنزير؟ ---------- ١١٥

- ألا يوجد ناسخ ومنسوخ في الكتاب المقدس كما يوجد في القرآن؟ ١ - هل العهد الجديد نسخ العهد القديم؟ ---------- ١١٧ – ١٢٠
٢ – هل نُسخت شريعة تقديم الذبائح من خلال تقديم حمل الله الذي يرفع خطايا العالم؟ ٣- هل نسخ المسيح شريعة موسى (الناموس)؟

- ألا يوجد حل آخر لفداء الإنسان في كتابكم المقدس غير سفك دم المسيح على الصليب؟ ---------- ١٢٥

- ما هو مصير الذين ماتوا قبل المسيح ---------- ١٢٩

- ماذا عن القتل في الكتاب المقدس كما في القرآن؟ ---------- ١٣٥

إلهكم يعترف أنه ملتوياً، كما جاء في (٢ صموئيل ٢٢: ٢٦ – ٢٨) ---------- ١٣٩

- صلاة من أجل قراء هذا الكتاب ---------- ١٤١

- قانون الإيمان المسيحي - المراجع ---------- ١٤٢ – ١٤٣

كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ،
وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ،
(رسالة تيموثاوس الثانية ٣: ١٦)

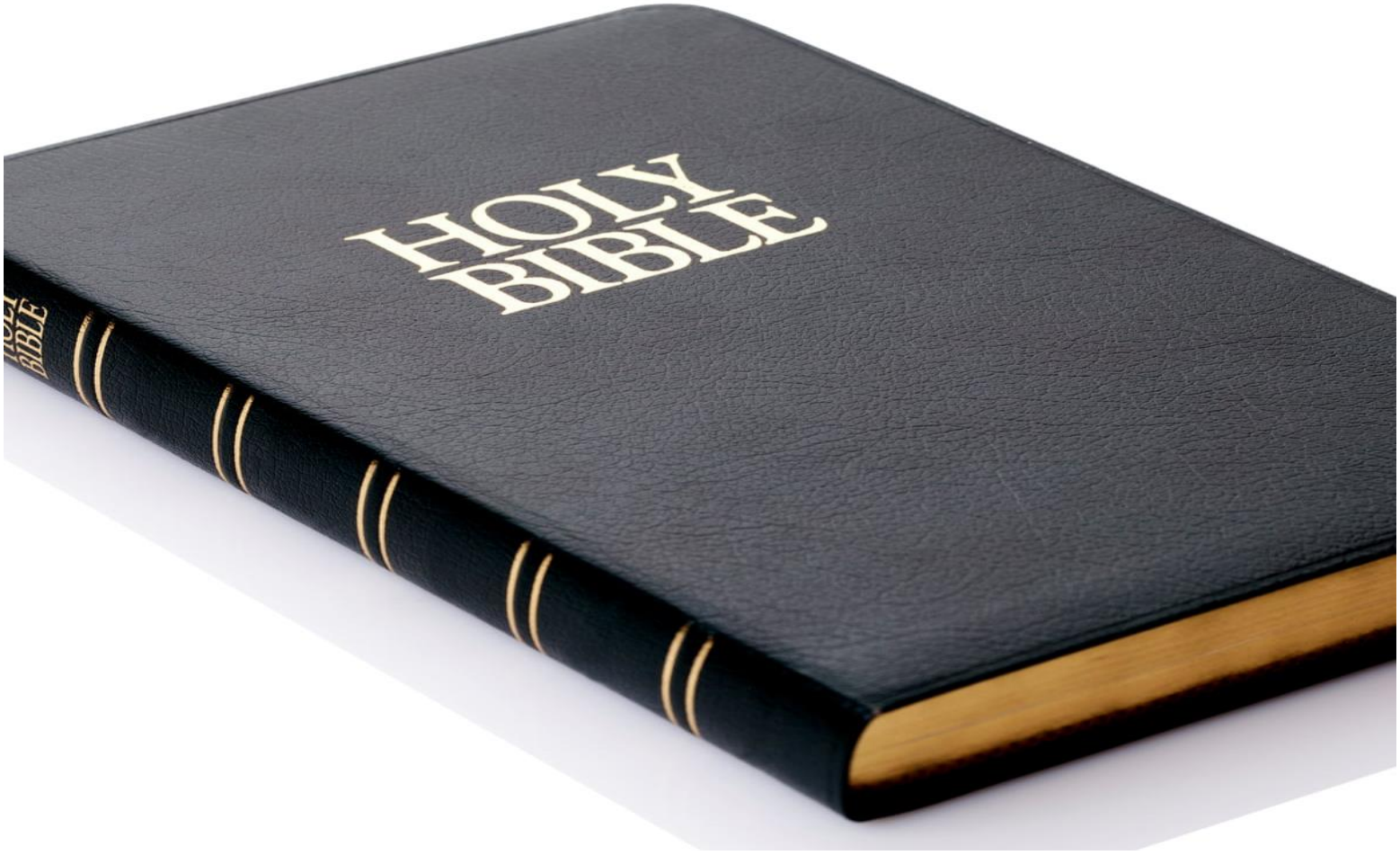

ألا يعتبر كتابكم المقدس محّرف بناء على كلام الله نفسه؟

أَمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فَلاَ تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، لأَنَّ كَلِمَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيَهُ، إِذْ قَدْ حَرَّفْتُمْ كَلاَمَ الإِلهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلهِنَا. (سفر ارميا ٢٣: ٣٦)

الرد: إن كلمة حرفتم كلام الإله الحي هنا هي تحريف عن طريق الاستبدال وليس تحريف في النص المكتوب. أي وضع كلامهم وأحلامهم قبل كلمة الله واعتبارها وحي من الله، كذباً وغروراً، كي يكسبوا سمعة ومكانة بين الناس والمجتمع. أي كأن سفير يستبدل كلام الملك بكلامه الخاص ويقول إن هذا ما قاله الملك.

- وبخهم الله على ذلك ووقف الله الحي وراء كلمته. ونرى هذا في نص هذه الآية، حيث قال الله:

" أَمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فَلاَ تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، لأَنَّ كَلِمَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيَهُ "

أي اعتبار كلامهم كوحي إلهي بروح الله القدوس. وحذر الله من الأنبياء الكذبة، الذين يقولون للناس كلامهم ويعتبرونه وحي من الله، **في نفس الإصحاح الذي جاءت فيه كلمة التحريف.**

فَالنَّبِيُّ أَوِ الْكَاهِنُ أَوِ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحْيُ الرَّبِّ، أُعَاقِبُ ذلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ (سفر أرميا ٢٣: ٣٤)

قال السيد المسيح عن أمثال وحقيقة هؤلاء بقوله: يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا وَبَاطِلاً يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ (انجيل متى ١٥: ٨- ٩)،
وقال أيضاً: فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ (انجيل متى ١٥: ٦)

***الخلاصة:** أن عبارة **" قد حرفتم كلام الإله الحي"** – تشير الى استبدال كلام الوحي الإلهي بكلامهم الخاص سواءً كان نبي أوكاهن كذاب أو واحد من عامة الشعب، واعتباره أنه وحي من عند الله. **هذا ما ردده القران عن هؤلاء الناس في هذه الآيات:**

"وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ" (سورة البقرة٢: ٧٨ – ٧٩)

قال السيد المسيح: **اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ** (انجيل متى ٢٤: ٣٥)

*كلام الله في كتابه المقدس لا يزول بتحريف ولا بدون تحريف، لأن الله ساهر على كلمته ليجريها، ولا يستطيع البشر أن يحرفوا كلامه المكتوب الموحى به من روحه القدوس إلى أنبيائه ورسله القديسين، لأن الله لا يغلبه أحد، كما هو مكتوب:

فَقَالَ الرَّبُّ لِي: "... لأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لأُجْرِيَهَا". (سفر ارميا ١: ١٢) **وأيضاً: "... الله يغلبه لا إنسان"** (سفر أيوب ٣٢: ١٣)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

ألا يعتبر انجيلكم ناقص بناءً على شهادة ما دونه البشير يوحنا أحد تلاميذ السيد المسيح؟

" وَأَشْيَاءُ أُخَرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنْ كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ" (انجيل يوحنا ٢١: ٢٥)

الرد: ليس يتحدث بخصوص المساحة المحلية للعالم أنها لا تستطيع أن تحويها، لأن كيف يمكن كتابتها إن كان العالم لا يقدر أن يحتويها أثناء الكتابة؟ لكن المقصود: هو أن كثرة الكتابات لا يمكن استيعابها حسب طاقات القراء (العالم - كبشر)، لأنهم يحتاجون إلى روح الله الذي أوحى هذه الكتابات كي يستوعبوها بقلوب وأذهان متسعة مليئة بالإيمان. فتصبح هذه الكتابات ليس مجرد قراءة بل إدراك لتغيير حياة القارئ.

قال الرب يسوع: «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لأَقُولَ لَكُمْ، وَلكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ.
وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.
ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ " (انجيل يوحنا ١٦: ١٢ – ١٤)

- فلنا الروح القدس/ روح المسيح الذي يعلمنا أشياء كثيرة ينبغي أن نعرفها عن الأمور المكتوبة وغيرة المكتوبة حسب قلب الرب في الوقت المناسب، لمجد المسيح البار. الروح القدس هو المعزي (أي المعين لنا) الذي يسكن فينا ومعنا كل أيام الحياة، يقودنا ويعلمنا حسب قلب الله عن أمور كثيرة آتية - لأن عمل وفكر الله غير محدود. فكل ما كتب يمجد المسيح، وكتب من أجل تعليمنا نحن الذين انتهت إليهم أواخر الدهور.

فَهَذِهِ الأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مِثَالاً وَكُتِبَتْ لإِنْذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الدُّهُورِ (رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١١)

- أمور آتية كثيرة لا محدودة سيعلمنا إياها الروح القدس لمجد المسيح، تصبح صعب على الانسان أن يحتملها حسب المقدرة والفكر البشري ونحن نعيش في هذا الجسد. هذا ينسجم مع قول الرب يسوع ونجده في هذه الآية:
«إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لأَقُولَ لَكُمْ، وَلكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ. انجيل يوحنا ١٦: ١٢

إن شرح أبعاد الأشياء التي فعلها المسيح من الناحية الروحية أو الحضارية أو الدينية والتاريخية أو القصد والبعد النبوي، تزيد وتكثر الكتابة والكتب عنها، فيصبح صعب على الإنسان أن يحتمل كثرة المعلومات والكتب. حيث أن المعرفة تولد معرفة أكثر.
يقول الروح القدس على لسان النبي سليمان الحكيم:

"وَبَقِيَ، فَمِنْ هذَا يَا ابْنِي تَحَذَّرْ: لِعَمَلِ كُتُبٍ كَثِيرَةٍ لاَ نِهَايَةَ، وَالدَّرْسُ الْكَثِيرُ تَعَبٌ لِلْجَسَدِ". (سفر الجامعة ١٢: ١٢)
"لأَنَّ فِي كَثْرَةِ الْحِكْمَةِ كَثْرَةُ الْغَمِّ، وَالَّذِي يَزِيدُ عِلْمًا يَزِيدُ حُزْنًا". (سفر الجامعة ١: ١٨)
إن المعجزات والآيات التي صنعها السيد المسيح أكثر من أن تُحصى، ومع كثرة عددها أيضًا تنوعّها.
فإن إلهنا غير المحدود يقوم بأعمال ظاهرة وخفية غير محدودة، لن يستطيع العالم أن يستوعبها بأكملها.
ليس غاية الكتاب المقدس حصر أعمال السيد المسيح وكلماته، وإنما الكشف عن شخصه وسماته وأعماله بما ينمّي ويغّير حياة المؤمن.

"كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ،
لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" (٢ تيموثاوس ٣: ١٦- ١٧)

- بولس الرسول اقتبس عبارة من أقوال السيد المسيح لم ترد في الأناجيل الأربعة:
فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ. (سفر أعمال الرسل ٢٠: ٣٥).
وقال أيضاً بالروح القدس:
بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللهِ فِي سِرٍّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ الَّتِي سَبَقَ اللهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا (رسالة كورنثوس الأولى ٢: ٧)

فما سجله العهد الجديد عن شخص السيد المسيح وأعماله وكلماته كان كافيًا لتمتع الكنيسة بشخصه وفكره وأعماله.

وهذا القصد ينسجم مع قول الرب يسوع ونجده في الآية: انجيل يوحنا ١٦: ١٢
«إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لأَقُولَ لَكُمْ، وَلكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ.

ويؤكد الرب يسوع أن هذه الأشياء الكثيرة يقوم بها الروح القدس المعزي، كي يخبرنا عنها ويساعد أرواحنا وأذهاننا لاستيعاب الأمور الكثيرة لنمجد ولكي نشابه الرب يسوع المسيح في مسيرنا وحياتنا.

وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، **رُوحُ الْحَقِّ**، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، **وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.**

ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ " (انجيل يوحنا ١٦: ١٣- ١٤)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

(رسالة بطرس الثانية ١: ٢١)

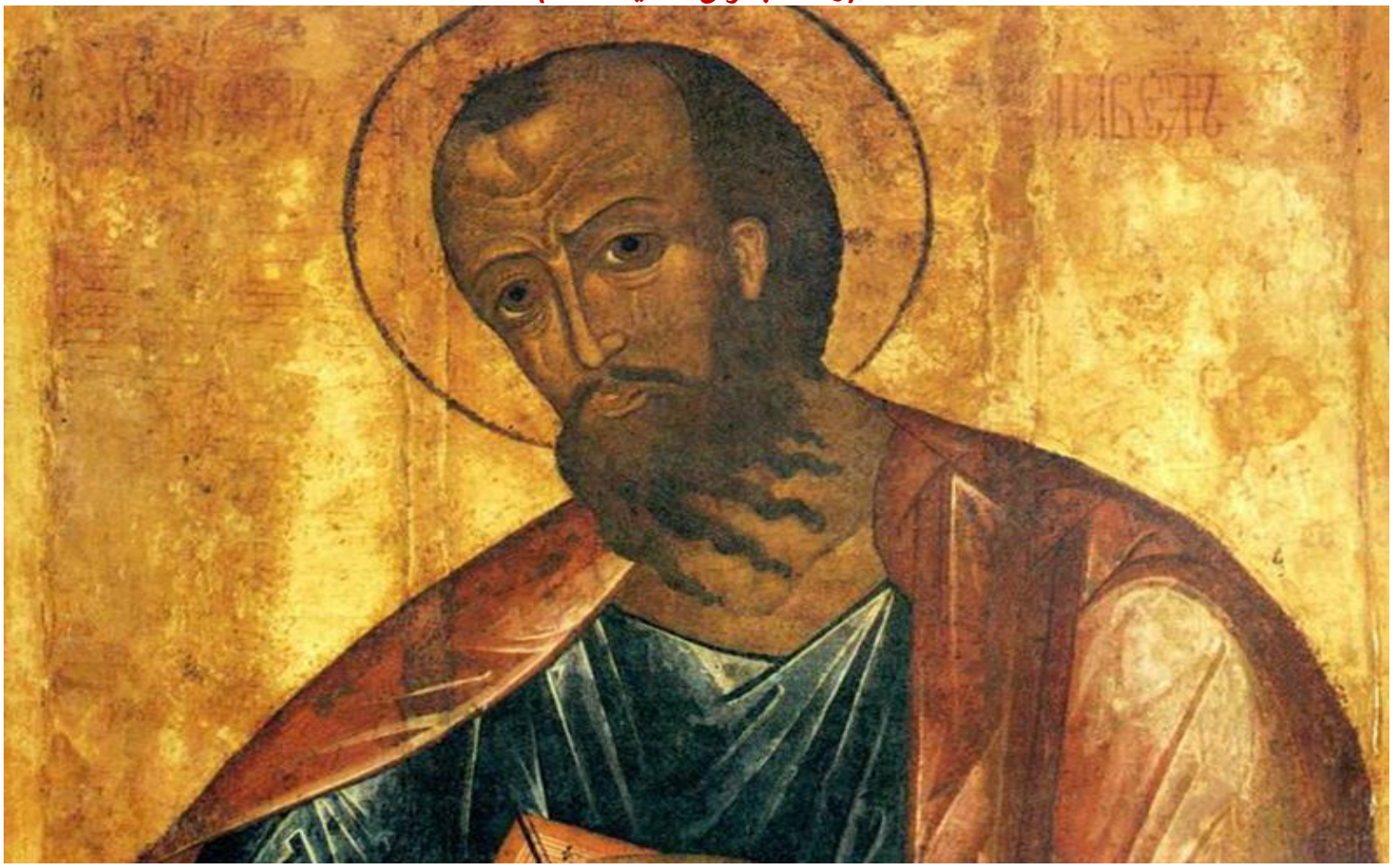

كيف يكون ما قاله الرسول بولس: " اقول أنا لكم لا الرب " وحي من الرب؟

وَأَمَّا الْبَاقُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لاَ الرَّبُّ: إِنْ كَانَ أَخٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ، فَلاَ يَتْرُكْهَا (رسالة كورنثوس الأولى ٧: ١٢)
وأيضاً هذه التحيات: سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ وَجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمُ الَّذِينَ مِنْ إِيطَالِيَا (الرسالة الى العبرانيين ١٣: ٢٤)
وهذا الكلام الشخصي عن أمور شخصية، كيف يكون وحي إلهي؟
اَلرِّدَاءَ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُوَاسَ عِنْدَ كَارْبُسَ، أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتَ، وَالْكُتُبَ أَيْضًا وَلاَ سِيَّمَا الرُّقُوقَ (٢ تيموثاوس ٤: ١٣)
" الشيخ الى كيرية المختارة والى أولادها الذين أنا أحبهم بالحق ولست أنا فقط بل أيضاً جميع الذين قد عرفوا الحق .....
فرحت جداً لأني وجدت من أولادك بعضاً سالكين في الحق كما أخذنا وصية من الآب.

والآن أطلب منك يا كيرية لا كأني أكتب اليك وصية جديدة بل التي كانت عندنا من البدء أن نحب بعضنا بعضاً .....
يسلم عليك اولاد اختك المختارة {آمين} (٢ يوحنا ١: ١، ٤ ،٥، ١٣)
.وَأَمَّا الْعَذَارَى، فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ، وَلكِنَّنِي أُعْطِي رَأْيًا كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا (رسالة كورنثوس الأولى ٧: ٢٥)
هذَا أَقُولُهُ لِخَيْرِكُمْ، لَيْسَ لِكَيْ أُلْقِيَ عَلَيْكُمْ وَهَقًا، بَلْ لأَجْلِ اللِّيَاقَةِ وَالْمُثَابَرَةِ لِلرَّبِّ مِنْ دُونِ ارْتِبَاكٍ (رسالة كورنثوس الأولى ٧: ٣٥).
وَلكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هكَذَا، بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللهِ. (رسالة كورنثوس الأولى ٧: ٤٠)

- **الرد:** إن ما كتب في الكتاب المقدس بإرشاد روح الله القدوس، كما هو مكتوب:
" لم تأت نبوة قط من مشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسين مسوقين من الروح القدس"(١ بطرس ١: ٢١)
إن الروح القدس قد أوحى بكتابة ما يريده منهم أن يكتبوه من أجل تعليمنا، لكن كان وحياً إلهياً دون إلغاء شخصية وكيان الأشخاص الذين استخدمهم كأواني للوحي الإلهي. كما هو **مكتوب: " كل ما كتب قد كتب لتعليمنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور"**(١كورنثوس ١٠: ١١)
نتعلم أن الروح القدس (عالم بكل شيء) يعلم تماماً الوسيلة المناسبة والأسلوب المناسب لتوصيل كلام الله الى البشر، بهدف تعليمهم وليس تعجيزهم. لذا نرى الروح القدس الذي يريد أن يوصل رسالة الله الى البشر، يوصلها للبشر من خلال البشر، وكثيراً بأسلوب لغة البشر المعتادة، لغة واسلوب قريب الى حياتهم اليومية.
إن الهدف من استخدام الله للبشر لتوصيل كلمته هو: كي يتاح للناس بمختلف أجناسهم ومستواهم الثقافي، أن يعرفوا ويعملوا ما يريده منه أن يعملوه. إن المسيح الذي اختار التلاميذ، عندما كان على الأرض، نراه لا يتجاوز شخصيتهم عندما كان يتعامل معهم.
نرى هذا واضحاً في معجزة إشباع الجموع، حيث كسر وبارك، وأعطى التلاميذ ليعطوا الجموع. لم يتجاوز المسيح تلاميذ وعمل على إعطاء الناس الخبز منه مباشرة، إن دل هذا على شيء يدل على مدى الأمانة واللباقة التي يتمتع بها المسيح، الذي يحب ويحترم الترتيب، كما هو مكتوب: "**ليكن كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب " (١ كورنثوس ١٤: ٤٠)**

بناءً على ذلك نرى أسلوب وصياغة الكلام من خلال أواني الوحي مثل بولس الرسول وبطرس ويوحنا وغيرهم، في مخاطبة المؤمنين بصيغة مألوفة للجميع، لكن بقيادة روح الله القدوس. أي كتبوا بأسلوبهم المألوف للناس حتى يتعلموا ويعملوا، كما يريد الروح القدس.
يقول الرسول بولس بالروح القدس (روح الله): **" وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً عِنْدِي رُوحُ اللهِ "** (رسالة كورنثوس الأولى ٧: ٤٠)

وبطرس الرسول يقول بالروح القدس أيضاً:

" لم تأتِ نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم اناس الله القديسين مسوقين من الروح القدس" (رسالة بطرس الأولى ١: ٢١)
إن من البديهيات أن يكون في كل مجتمع أشخاص يعتنون ويدبرون أمور الشعب، وما ينطبق على المجتمع بشكل عام ينطبق على الكنيسة أيضاً.
أعطى المسيح التلاميذ أن يهتموا ويدبروا أمور الشعب في الكنيسة، وهوما يعرف بالتدبير والترتيب الكنسي. كما نرى في هذه الآيات:
وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،
لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ، لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، (الرسالة إلى أهل أفسس ٤: ١١- ١٢)
وهذا ينبع من الأمانة والمحبة عند المسيح، في الاهتمام بكنيسته بعدما صعد الى السماء، وكان هذا الاهتمام والعناية من خلال الرسل بقيادة وإرشاد الروح القدس. قال المسيح بعدما تكلم للتلاميذ عن إرسال الروح القدس مباشرة: " لا أترككم يتامى ....
أما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب بإسمي **فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم "** (يوحنا ١٤: ٢٦)
نتعلم من كلام بولس الرسول الشخصي بقيادة روح الله، كتدبير كنسي، عن أمور اجتماعيه من ناحية الزواج الى غير ذلك، تركها المسيح للرسل ليدبروا أمرها.
نتعلم ايضاً من حياة بولس الرسول كقدوة حسنة، عن الحياة التي عاشها في خدمة السيد المسيح.
فبرغم كل الإمكانيات المتوفرة عنده، لكنه عاش حياة مضحية يخدم فيها المسيح بكل أمانة، حاسباً كل شيء نفاية أمام فضل معرفة المسيح.

أعلن الرسول بولس بالروح القدس:

" فما كان لي ربحاً فهذا قد حسبته خسارة، بل إني احسب كل شيء خسارة من اجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي من أجله خسرت كل الأشياء وانا احسبها نفاية لكي اربح المسيح واوجد فيه " (فيليبي٣: ٧ – ٨)
أما ما قيل على فم الرسل كان بإرشاد روح الله دون إلغاء شخصيتهم، فهم ليس ألآت صماء بل أواني حية لروح الله الحي. عاملاً فيهم ومعهم أيضاً.
إن وحي الكتاب المقدس هو: (وحي إخباري - عقلي - وضعي)
- الوحي الإخباري: هو ما يروى مطابقاً للواقع دون الغاء شخصية الرسل والأنبياء الذين استخدمهم الوحي.
- الوحي العقلي: هو المبادئ الطبيعية التي لا تقبل التغيير. - الوحي الوضعي: هو ما يروى حسب وضع وزمان ومكان الأشخاص.
(كل هذا لأجل تعليمنا بكل الوسائل لمعرفة الله والمعرفة عنه كي نسلك أمامه بتقوى وقداسة).

وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ
(سفر التكوين ٢: ٢٢)

هل أحل الكتاب المقدس تعدد الزوجات، كما جاء في القرآن؟

ألا يوجد تعدد زوجات في الكتاب المقدس مع بعض الأنبياء مثل:(إبراهيم وداود وسليمان وغيرهم)؟

- الرد:

إن الكتاب المقدس لم يشجع ولا يشجع على تعدد الزوجات، فما حدث مع بعض أنبياء الله كما جاء في الكتاب المقدس في الماضي هو عكس مخطط ووصايا الله.

حيث يقول الكتاب:

"وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ" (سفر التكوين٢: ٢٢)

آدم واحد وحواء واحدة، وليس طابور من حواء وأخواتها.

- ما حصل من تعدد زوجات، كان نابعاً من الضعف البشري، وكان نوعاً من الرغبة في توسيع العائلة والعشيرة من أجل القوة والعلاقات مع العائلات الأخرى.

- ما حصل أيضاً كان في بعض الحالات هو التخبط بين عمل مشيئة الله وتمرد الجسد من الناحية الجنسية.

- كان بسبب عدم التوازن بين القوة وبين الحاجة الى ملء الفراغ في القلب، الناتج عن فقدان الإدراك بعمق المحبة الإلهية، وأن شبع القلب هو في العلاقة والرابطة مع الإله الحقيقي.

هذا ما وصل إليه النبي سليمان، الذي حان عنده نساء وجواري كثيرات، حيث قال:

.وَمَهْمَا اشْتَهَتْهُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ لأَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ تَعَبِي. وَهَذَا كَانَ نَصِيبِي مِنْ كُلِّ تَعَبِي

!ثُمَّ الْتَفَتُّ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلَتْهَا يَدَايَ وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَعِبْتُهُ فِي عَمَلِهِ فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ وَلاَ مَنْفَعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ

- لقد حذر الله من فعل هذا، ووبخ وعاقب على هذا الفعل. حيث قال:

" وَلاَ يُكَثِّرْ لَهُ نِسَاءً لِئَلاَّ يَزِيغَ قَلْبُهُ. وَفِضَّةً وَذَهَبًا لاَ يُكَثِّرْ لَهُ كَثِيرًا" (سفر التثنية ١٧: ١٧)

- ما كتب في هذه الناحية، كتب كحدث تاريخي قد حصل، وليس من وصايا الله، كتشريع ساري المفعول الى هذا اليوم.

الخلاصة الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

ألا يوجد حور عين في الكتاب المقدس، كما في القران؟

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَدًا أَوْ حُقُولاً، لأَجْلِي وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ، إِلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هذَا الزَّمَانِ، بُيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلاَدًا وَحُقُولاً، مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ. (انجيل البشير مرقس ١٠: ٢٩ – ٣٠)

الرد:

إن قول المسيح هنا لا يعني على الإطلاق أننا سنأخذ حور حين، لأن فكرة حور العين مبنية على شخص يقتل نفسه في سبيل إله القرآن.

أما قول المسيح هنا يعني:

أن منّ يصنع قرار يعظم فيه قدر الله، أنه أعظم من الكل، سوف يكافئ مكافئة عظيمة.

-مئة ضعف هنا يشير الى قياس كامل للمكافئة، في هذا الزمان / الحياة الدنيا.

-ينتقل الشخص الذي يأخذ المسيح رباً ومخلصاً لحياته، الى عائلة جديدة / عائلة المسيح بروح الله القدوس.
يكون له اخوة واخوات واباء وامهات، ونساء يصلون من أجله في هذا الزمان، وعندما نكون في السماء مع المسيح، يكون لنا عائلة أعضائها بلا عدد، قياس كامل للبركة. من كل قبلة وشعب ولسان وأمة.

لاحظ قول السيد المسيح: إِلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هذَا الزَّمَانِ، .... وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ

لاحظ نص الآية هنا: لا توجد المرأة عند المكافئة بمئة ضعف. (انجيل البشير مرقس ١٠: ٢٩ – ٣٠)

قال السيد المسيح:

لأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةِ اللهِ فِي السَّمَاءِ (انجيل متى ٢٢: ٣٠)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ،
بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ،
(أفسس ٥: ١٨)

هل أحل الكتاب المقدس شرب الخمر؟

المسيح حول الماء الى خمر.

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: امْلأُوا الأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلأُوهَا إِلَى فَوْقُ ..... فَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ المتكأ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْرًا، دعَا رَئِيسُ المتكأ الْعَرِيسَ

وَقَالَ لَهُ: كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلاً، وَمَتَى سَكِرُوا فَحِينَئِذٍ الدُّونَ. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الآنَ. (انجيل يوحنا ٢: ٧-١٠)

وجاء أيضاً: " لا تكن فيما بعد شراب ماءٍ، بل استعمل خمراً قليلاً من أجل معدتك وأسقامك الكثيرة " (١ ثيموثاوس٥: ٢٣)

الرد: " كل الأشياء تحل لي لكن ليس كل الأشياء توافق ... " (رسالة كورنثوس الأولى ٦ : ١٢)

- شرب الخمر

- أما الكتاب المقدس يحذر من شرب الخمر المسكر . " لا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة بل امتلؤا بالروح " (رسالة أفسس ٥: ١٨)

" لمنْ الويل؟ لمنْ الشقاوة؟ لمنْ الجروح بلا سبب؟، لمنْ إزمهرار العينين؟ للذين يدمنون الخمر، الذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج". (سفر الأمثال ٢٣: ٢٩ – ٣٠)

- " ويل للمبكرين صباحاً يتبعون المسكر،للمتأخرين في العتمة تلهبهم الخمر.."(سفر إشعياء ٥ : ١١)

- أنواع ومعاني الخمر : فاين (نتاج الكرمة) – تيروش (الخمر الغير مختمرة) – مشكار (الخمر المختمرة/ المسكرة)

ملاحظات روحية : - الخمر(المسكر) غير مسموح به في الكتاب المقدس .

- حول المسيح الماء إلى خمر في عرس قنا الجليل ، ليس تصريحاً ولا رخصة لشرب المسكرات، لأن المسيح لم يحّول الماء إلى مسكر يذهب العقول ويفقد الإنسان وعيه، بل إلى خمرة جيدة، أعادتهم إلى وعيهم .

- ما قاله بولس الرسول لتيموثاوس – تلميذه بالروح القدس ، كان كوصفة طبية ،وليس رخصة للإدمان على الخمر ، حيث قال له :- " استعمل **خمراً قليلاً من أجل معدتك وأسقامك الكثيرة ".** **(قليل وليس برميل !!!!)**

- كان في تلك المنطقة مشكلة في المياه لكثرة الأملاح الموجودة فيها ، وكانت تسبب أتعاب جسدية لتيموثاوس ، حيث كان عنده مرض (الاستسقاء) أي تراكم الماء في جسده .

- هذه وصفة طبية لتيموثاوس في تلك الفترة لحالة خاصة ، وليس فرصة لشرب الخمر المسكر، يوجد أدوية طبية في العصر الحاضر تعالج أمراض المعدة .

- الجواب واضح في عبارة : (لا تكن فيما بعد شراب ماء .... من أجل معدتك وأسقامك الكثيرة)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي
لكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تُوافِقُ
(رسالة كورنثوس الأولى ٦: ١٢)

هل أحل الكتاب المقدس أكل لحم الخنزير؟

يعلن الوحي في الكتاب المقدس: " فرأيت دواب الأرض والوحوش والزحافات وطيور السماء. وسمعت صوتاً قائلاً لي:
قم يا بطرس، اذبح وكل. فقلت كلا يا رب انه لم يدخل فمي دنس او نجس، فأجابني صوت ثانية من السماء:
ما طهره الله لا تنجسه انت " (أعمال الرسل ١١: ٦ – ٩)
وجاء في القران عن أكل لحم الخنزير، فقد أحل القران أكل لحم الخنزير في حالتين حسب هذه الآيات:
"انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله، فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا اثم عليه، ..." (سورة البقرة٢: ١٧٣)
" اليوم أحل لكم الطيبات ، وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم "(المائدة ة: ٥: ٥)
" كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه"(آل عمران ٣ : ٩٣)
الرد: إن أكل الخنزير حسب القران حلال في حالتين:
أولاً: في حالة الضرورة والاضطرار. هنا نسأل من الذي تغير الظروف أم الخنزير؟ الجواب: الظروف هي التي تغيرت وليس الخنزير.
ثانياً: طعام أهل الكتاب (اليهود والمسيحيين) حلال للمسلمين دون استثناء للحم الخنزير، حيث تنص الآية:
" كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل... " (سورة آل عمران ٩٣)
وهذا ما أعلنه الإنجيل قبل القران، حسب هذه الآية: " كل الأشياء تحل لي لكن ليس كل الأشياء توافق ... " (١ كورنثوس ٦: ١٢)
(لحم الخنزير يدخل تحت تشريع تحل لي لكن من الأشياء التي لاتوافق ، بسبب ما يسببه من مضار لجسد الإنسان) .
كل خليقة الله طاهرة متى اخذت مع الشكر. لأن الله قدوس وطاهر لم يخلق حيوانات وأمور
نجسة في بداية الخليقة، لكن بسبب الخطية التي دخلت الى العالم، حصل عدم الترتيب في أمور كثيرة في الخليقة، فكان لا بد من التمييز
والتحذير من أمور معيّنة قد تضر بحياة الإنسان وتجعله يتمرد أكثر على الله من ناحية الأكل
والشرب، فيزداد عدم الترتيب في هذا العالم. فكان لا بد من عمل قوانين وشرائع لقمع التمرد الجسدي.
لقد أعطى الله الإنسان أن يأكل اللحوم بعد الطوفان بسبب عدم وجود طعام نباتي بسبب
ما دمره الطوفان، ولم يحرم الله أكل أية من الحيوانات. (كالخنزير مثلاً)
كان تحريم أكل بعض الحيوانات والزواحف والأسماء هو اهتمام الله بالإنسان من ناحية
صحته الجسدية، من ناحية الدهون والكولسترول وغيره.
وأيضاً اختبار مقدار طاعة الإنسان لله وقوانينه. مثلاً: الخنزير – لا يجتر بل يأكل بطريقة
جشعة، وهذه صورة يجب على المؤمن أن يبتعد عنها، ويظهر قناعة ولباقة تجلب مجد الله، وأن المسيح هو شبعه الحقيقي.
أيضاً الإسماك التي ليس لها صدف: هذا النوع من الأسماك لها التصاق بالماء مباشرة،
والماء في الكتاب يشير إلى العالم، وهذه صورة لالتصاق المؤمن بأمور العالم مباشرة مما يؤدي إلى انغماسه في الشر والخطية.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

ألا يوجد ناسخ ومنسوخ في الكتاب المقدس كما يوجد في القرآن؟

أولاً: هل العهد الجديد نسخ العهد القديم؟

فَإِذْ قَالَ «جَدِيدًا» عَتَّقَ الأَوَّلَ. وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الاضْمِحْلاَلِ (الرسالة للعبرانيين ٨: ١٣)

فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذلِكَ الأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لِثَانٍ (الرسالة للعبرانيين ٨: ٧)

- الرد: أن السيد المسيح لم ينسخ شريعة موسى عندما جاء وصنع عهداً جديداً بدمه.

أن العمل بشريعة الذبائح كان رمزاً للمسيح الذي هو الذبح العظيم، وهو الذبيح الحي المقبول عند الله ومن الله.

وبما أن المرموز إليه قد جاء فلا داعي للرمز ... مثال على ذلك:

إن كنت مهاجر في بلدٍ بعيد، وكنت ترسل رسائل لأهلك وأصدقائك، لكنك قررت يوماً أن تأتي بنفسك إليهم، هل هناك داعي أن تتكلم معهم برسائل وأنت جالس معهم؟

الجواب: إن تكلمت معهم مباشرة وأنت موجود معهم، لن يلغي الرسائل التي أرسلتا إليهم، لأنها ارسلت في مناسبات معينة ولأهداف معينة ولتوصيل معلومات معينة مهمة،

فمجيء العهد الجديد لا ينسخ العهد القديم بل عكس ذلك تماماً، لأن مجيء المرموز إليه في العهد الجديد يشرق نور جديد ساطع على العهد القديم، ويعطي له لمعان أكثر وتوضيح وتثبيتاً أعمق، لأن مجيء المرموز إليه يكون تكميل لصورة الرمز، وهذا ما قاله السيد المسيح:

" ما جئت لأنقض بل لأكمل " (متى٥: ١٧)

نعطي مثالاً آخر على ذلك يكون اختراع السيارة أو غيرها مثالاً مناسباً وهو:

إن اختراع شيء يكون موجوداً في الفكر ويدّون أو يرسم على الورق ثم يأتي الى حيّز التطبيق العملي، فإن مجيئه الى حيّز التطبيق العملي واستخدامه والعمل به لا يلغي ما كان موجوداً على الورق بل يثبته أكثر ويعطي له لمعان أكثر وقبول أكثر،

لأن الجديد يكون تثبيتاً للقديم وتوضيحاً صريحاً بكيفية العمل به بالشكل السليم المطلوب من الذي أرسله وليس إلغائه.

"ها أيام تاتي يقول الرب واقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً .

ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أمسكتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر حين نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب .

بل هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب .

أجعل شريعتي في داخلهم واكتبهاعلى قلوبهم واكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً"(أرميا٣١: ٣١)

" وأرش عليكم ماءً طاهراً فتطهرون . من كل نجاستكم ومن كل أصنامكم أطهركم .

واعطيكم قلباً جديداً ، وأجعل روحاً جديدة في داخلكم ، وأنزع قلب الحجر من لحمكم واعطيكم قلب لحم . وأجعل روحي في داخلكم ،

وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون أحكامي وتعملون بها .... وتكونون لي شعباً وأنا اكون لكم إلهاً" (سفر حزقيال ٣٦: ٢٠ – ٢٨)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

ثانياً: هل نُسخت شريعة تقديم الذبائح من خلال تقديم حمل الله الذي يرفع خطايا العالم؟

الكبش الذي أعطاه الله لإبراهيم بديلاً عن ابنه هو رمز للمسيح الذبح العظيم/ حمل الله الذي يرفع خطايا العالم. (انجيل يوحنا ١: ٢٩)

فتعامل الله مع البشرية بالرمز (الذبائح الحيوانية) إلى أن أتى المرموز إليه، المسيح المخلص، البديل عن البشرية، إنسان كامل مقابل الإنسان الخاطئ، آدم الأخير بديل عن آدم الأول.

***تعامل الله بترتيب مع البشر، وعمل حسب خطته، فكان هناك التدرج في الإعلان الإلهي، وفي تتميم النبوة عن العهد الجديد من خلال المخلص السيد المسيح، لإعلان وتعليم البشرية أن لا خلاص من خلال الذبائح الحيوانية أو المجهود البشري بالأعمال الصالح من خلال الشريعة.**

- مشكلة الخطية هي بين الله والإنسان، كان ينبغي أن يأتي مخلص مصالح بين الإنسان والله، هذا المخلص المصالح له الطبيعة الإلهية ويحمل الطبيعة الإنسانية لكن بدون الخطية (الطبيعة الساقطة)، كي يصالح الإنسان مع الله. لا أحد يحمل الطبيعتين إلا السيد المسيح، كلمة الله الأزلي الذي صار جسداً.

فليس نسخ بل تطبيق ما رمزت إليه الشريعة، ألا وهو حمل الله الذي يرفع خطايا العالم - السيد المسيح، له كل المجد، الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

ثالثاً: هل نسخ المسيح شريعة موسى (الناموس)؟

قول المسيح: " سمعتم أنه قيل لا تقتل أما أنا أقول لكم ... " (متى٥: ٢١)
" سمعتم أنه قيل لا تزن أما أنا أقول لكم ....." (متى٥: ٢٧)

يريد المسيح أن يعلن حقيقة وليس أن ينسخ شريعة، وهذه الحقيقة أن مصدر الشرور نابع من قلب الإنسان من الداخل ومن نواياه ونياته،
أراد المسيح بهذا القول الى أن يكون إعلاناً صريحاً أننا نحتاج الى التغير الداخلي القلبي والتنظيف الفعلي العملي بروح الله القدوس.

أعلن بهذا المسيح فشل وعجز الإنسان عن عمل مطالب وصايا الله لأن المشكلة ليس فقط في فعل الشيء وكسر الوصية،
بل المشكلة أيضاً هي في المصدر الذي يخرج منه الدوافع والعوامل والطبيعة التي تدفع هذه الأعضاء الى ارتكاب الخطية وكسر وصايا الله والعمل عكس قداسته.
يريد أن يعلن أن الفعل قد تم عند الابتداء بالتفكير به، وهذا يؤدي الى خروجه الى التطبيق العملي وكسر وصية الله.
لذلك تحتاجون الى تجديد القلب والرجوع الى مصدر الخطية، وهذا ما أتى ليعمله المسيح بروح الله القدوس، ليكون الإنسان خليقة جديدة من الداخل. هذا ما قاله الرب على لسان النبي أرميا:
" ها أيام تأتي يقول الرب وأقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً، ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أمسكتهم بيدهم وأخرجتهم من أرض مصر حين نقضوا عهدي فرفضهم يقول الرب
بل هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب.
أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهاً وهم يكون لي شعباً " (سفر ارميا ٣١: ٣١)

- إن المسيح لم ينسخ شريعة موسى (العهد القديم) عندما جاء وصنع عهداً جديداً بدمه قولاً
وفعلاً ، **فقد قام المسيح بعمل عظيم به أعطى الناموس كل حقوقه . فالناموس يطالب بالبر والمسيح أكمل كل بر .**

إن الرب يسوع المسيح هو وحده الذي أكمل الناموس، لأنه بلا خطية ، لكن السؤال هنا:
كيف يكمل ويحفظ الناموس وفي نفس الوقت ينسخه ؟
الجواب : إن المسيح لم ينسخ الناموس (الشريعة) لكنه حقق غاية الشريعة وهي : تبرير الإنسان .
إن قول المسيح : "أما أنا أقول لكم " هذا (تكميل وليس نسخ) ،

لأن قول المسيح يعني : يُظن (أنني جئت لأنقض ولكن ما جئت لأنقض بل لأكمل) .
الناموس يطالب بموت الإنسان الخاطي والمسيح مات نيابة عنا نحن الخطاة ، فأعطى الناموس حقه ووفى كل مطاليبه ، فصرنا أمواتاً مع المسيح بالنسبة للناموس .
- كان لا بد من وضع قوانين وشرائع واضحة وصارمة لردع الناس من التمادي في الشر خاصة بعد الطوفان .
- إن الناموس زيدت أحكامه بسبب التعديات ، كمؤدب لنا (كمدرسة) حتى يوصلنا إلى الإعلان الكامل الذي هو يسوع المسيح .
نحن نؤمن بتدرج الإعلان الإلهي بحسب احتياج الإنسان ، فتدرَج الإعلان حتى وصل إلى الكمال ، والكمال ليس إعلان كلامي بل حياة الله على الأرض (أي كمال الله في المسيح)
- جاء المسيح بعد ذلك بمطالب أسمى من الناموس ، حتى هذا اليوم نعلم أننا ينبغي علينا أن لا نقتل ولا نزني ، والمسيح أشار إلى أن جذور الخطية هي في القلب، وهذا لا يعني إلغاء الناموس .
– إن السيد المسيح عندما قال : " سمعتم أنه قيل--- أما أنا أقول لكم" . يعني :
أنا الذي وضعت الناموس بحسب حالة البشر وإدراكهم واستعدادهم الروحي . واليوم أعلن وأقول لكم:
إنكم لاتقدرون أن تتمموا مطالب الشريعة، وقد كسرتم وتعديتم حدود الله وعلى وصايا الشريعة ، لأن المشكلة في داخل القلب ، لذلك تحتاجون إلى أن تولدوا من فوق .
المسيح يعلن بهذا القول : أما أنا وأقول لكم: هو أنني أنا هو منْ وضع الشريعة، أوضح لكم وأقول لكم كيفية تطبيق الشريعة بما هو مقبول عند الله، وهو تجديد وتغير القلب الحجري إلى قلب لحمي ، بعمل روح الله، **حسب النبوة على فم أرميا النبي وهذه النبوة هي :**
"ها أيام تاتي يقول الرب واقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً .
ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أمسكتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر حين نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب .
بل هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب .
أجعل شريعتي في داخلهم واكتبهاعلى قلوبهم واكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً"(أرميا٣١ :٣١)

أن الكتاب المقدس منزَّه عن الناسخ والمنسوخ، فعندما جاء السيد المسيح بشريعة العهد الجديد لم يلغي شريعة العهد القديم بل أكملها، ولهذا قال: **"لا تظنُّوا إني جئتُ لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئتُ لأنقض بل لأكمل" (انجيل متى٥: ١٧).**
لو قال السيد المسيح: قيل للقدماء لا تزن. وأما أنا فأقول لكم ازنوا، لكان هذا ناسخ ومنسوخ، ولكن هذا لم يحدث على الإطلاق، إنما تقدم السيد المسيح بالبشرية إلى شريعة الكمال.
إذًا الكتاب المقدَّس برئ تمامًا من الاتهام القائل إنه يحتوي على الناسخ والمنسوخ، وإن شريعة الإنجيل نسخت شريعة التوراة.
لكن نستطيع أن نقول بكل جرأة، أن ما يبدو أنه ناسخ ومنسوخ، هو في الواقع تدرج في التسامح بين العهد القديم والعهد الجديد، وهذا بسبب عدم إدراك الإنسان الى مفهوم الرحمة والتسامح. فالتسامح: قبل شريعة العهد القديم كان الإنسان ينتقم لنفسه انتقامًا مضاعفًا، لذلك:

"قال لامك لامرأتيه عَادَة وصِلَّة. اسمعا قولي يا امرأتي لامَك. وأصغيا لكلامي. فإني قتلتُ رجلًا لجرحي. وفتى لشدخي " (سفر التكوين ٤: ٢٣)

أي أن لامك قتل رجلًا لمجرد أن تعدي عليه بجرح، وهكذا لم يكن للشر حدود، فمن تصاب عينيه لا يكتفي على الإطلاق بالمعاملة بالمثل بل يحاول أن ينتقم أضعاف وعندما جاءت شريعة العهد القديم كخطوة في طريق الكمال حجمَّت الشر فقالت:

"وإن حصلت أذيَّة تُعطى نفسًا بنفس. وعينًا بعينٍ وسنًا بسنٍ ويدًا بيدٍ ورِجلًا برِجلٍ. وكيًا بكيٍّ وجرحًا بجرح ورضًا برضٍ" (خر وج٢١: ٢٣-٢٥)

فمن جُرح أو كُسر أو فُقأت عينه لا يقتل ويستبيح الدماء. أما شريعة العهد الجديد شريعة التسامي والتسامح فقال السيد المسيح:

"سمعتم أنه قيل عين بعينٍ وسن بسنٍ وأما أنا فأقول لكم لا تقاموا الشر. بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضًا" (انجيل متى ٥: ٢٨ – ٣٩)

لاَ تُجَازُوا أَحَداً عَنْ شَرٍّ بِشَرٍّ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ
إِنْ كَانَ مُمْكِناً فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ
لاَ تَنْتَقِمُوا لأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ بَلْ أَعْطُوا مَكَاناً لِلْغَضَبِ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «لِيَ النَّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ
فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعْ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ
لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ (رسالة رومية ١٢: ١٧- ٢١)

وهل يعُقل بعد هذا التسامح والرحمة أن يعود الله بالبشرية إلى شريعة العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم؟

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا

(الرسالة إلى أهل رومية ٦: ٢٣)

ألا يوجد في كتابكم المقدس حل آخر لفداء الإنسان غير سفك دم المسيح على الصليب؟

" وليس بأحدٍ غيره الخلاص، لأن ليس اسما آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص " (أعمال٤: ١٢)

- الرد: لقد حاول ويحاول الإنسان على مدى السنين أن يرضي الله، باذلاً كل جهد متعبداً لله عله يرجع في علاقة مع خالقه.
لكن العجيب وواقع الأمر أن الإنسان يعلم أن هذه المحاولات هي فقط محاولات ووسائل مؤقتة وجسدية تلقي عليه أحمال وأتعاب، وتعلن أيضاً فشله في العلاقة مع الله. دعنا نرى هل الحل للبشرية هو: حل بشري أم حل إلهي؟

حل بشري: ١- الإعمال الصالحة:

إن الأعمال الصالحة لا يمكن أن ترجع الإنسان الى الجنة حسب القرآن أو الى السماء حسب الإنجيل.
لأن الشريعة التي تأمر بالعمل الصالح وتنهى عن عمل الفحشاء، هي نفسها تدين الإنسان أنه خاطي، وسوف يخطئ، أي أن من كسر إحدى وصايا الشريعة يكون معتدي أي كسر كل الشريعة.
من هنا نرى أن تطبيق الشريعة وعمل الأعمال الصالحة يهذب حياة الإنسان لكن لا يغيره من خاطئ إلى إنسان معصوم عن الخطية.

تندرج البشرية جمعاء كخطاه تحت ثلاث فئات وهي:

خاطئ متدين – خاطئ معتدل – خاطئ شرير.

لذا نستنتج أن سبب طرد الله لآدم من الجنة ليس لأنه أخطأ فقط بل لأن طبيعته قد تغيّرت بسبب الخطية، أي أصبح بطبيعة تأمر بالسوء لا يستطيع بها أن ينسجم في العيش مع الله القدوس.

لكي يرجع آدم ونسله الى العلاقة مع الله بصورة أفضل وأقوى مما كان عليه أصلاً، كي يكون هناك ضمان أعظم لحمايته من السقوط في الخطية مرة أخرى، ينبغي أن يحصل على طبيعة جديدة، فالعمل الصالح لا يستطيع أن يخلق هذه الطبيعة الجديدة، بل الشريعة تطلب وتحاول تهذيب حياة الناس عن طريق قوانين وأسس، لكن لا تغير طبيعتهم ولا تعطيهم طبيعة جديدة، لذلك يبقون خطاه.

٢- الذبائح والكفارات:

إن الذبائح هي حيوانات ليست لها طبيعة أدبية (ضمير أو واعز ديني)، وليس لها عقلية سامية تتجاوب مع مطاليب الله من ناحية الغفران. الحيوان ليس في مرتبة الإنسان فالقيمة في الفداء غير متكافئة.
الحيوانات ليست لها أرواح خالدة، فلا تستطيع أن تغطي الماضي والحاضر والمستقبل أو يعطي من خلالها حياة أبدية.
الحيوانات كانت مجرد رمز (استخدمه الله) في العهد القديم ليرمز الى ما سيأتي ألا وهو المسيح حمل الله الذي يرفع خطايا العالم (كبش الفداء العظيم)، جسد مقابل جسد، وليس حيوان مقابل إنسان. "فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ مَاشِيًا، فَقَالَ: هُوَذَا حَمَلُ اللهِ" (يوحنا١: ٢٩)
طلب الله بتقديم حيوانات كفارة، لكيلا يعمل الشعب نفس خطية الشعوب الوثنية، التي كانت تقدم ذبائح بشرية لآلهتها، ولأن نفس الإنسان في دمه، كما يعلن الله في الكتاب المقدس:

"لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ دَمُهُ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لاَ تَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ..." (سفر اللاويين ١٧: ١٤)
فالنفس الحية التي أعطاها الله لآدم عندما خلقه، هي في دمه.
يقول الله في كتابه المقدس:
"وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً"(سفر التكوين ٢: ٧)

لكن غلب الموت على النفس البشرية بسبب الخطية التي سقط فيها آدم وحواء، وأصبحت النفس الحية، ميتة بسبب الخطية، حسب القانون الإلهي:
لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا (الرسالة الي أهل رومية ٦: ٢٣)

***النتيجة**: كان لا بد أن يُبطل سم الخطية في النفس البشرية، فإما أن يموت الإنسان بسبب خطيته، أو يسفك دم نقي بلا عيب، بلا خطية، فيه الحياة، كي يعطي الإنسان الميت طبيعة جديدة يحيا بها مع الله إلى الأبد.

لذا لبس المسيح جسداً بدم كريم بلا عيب أو دنس، كي يسفك دمه ويموت عنا، حسب القانون الإلهي:
يقول الله أيضاً: "... وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ" (الرسالة للعبرانيين ٩: ٢٢)

كل منْ يقبل ويأخذ دم المسيح الطاهر، الذي فيه الحياة بدلاً من الدم الملوث بسم الخطية، يحيا الى الأبد لأن دم المسيح ليس فيه سم الموت بسبب الخطية. بل فيه الحياة. فهو الغلام الزكي الخالي من العيوب والخطايا.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

لأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ
أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُل قَدْ عَيَّنَهُ،
مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ
(اعمال الرسل ١٧: ٣١)

ما هو مصير الذين ماتوا قبل المسيح؟

"ولكن لما جاء ملء الزمان، أرسل الله إبنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس. ليفتدي الذين تحت الناموس، لننال التبني. "
(غلاطية٤: ٤-٥)

- **الرد:** إن الله الحي الحقيقي الأزلي هو خارج حدود الزمن، حيث لا يوجد عنده ماضي وحاضر ومستقبل،
هذا يعلمنا أن الله عارف ويعرف ما يجري وما يجريه في هذا العالم، حيث أن كل شيء حاضر عنده، كما هو مكتوب:

" معلومة عند الرب منذ الأزل جميع أعماله " (أعمال الرسل١٥: ١٨)

من هذا نعلم أن الله العالم بكل شيء، يعلم ما ينبغي عمله من نحو البشرية، ومتى وكيف يعمل على تطبيق ما أعده من خطة محبة اتجاه البشر. فهو يحب ويريد خلاص البشر، كما أعلن الروح القدس:

" الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ. " (رسالة تيموثاوس الأولى ٢: ٤)

فما يعمله الله العليم القدير الحكيم، يعمله بحكمة فائقة وفي الزمن المعّين منه، أي زمن وتوقيت هذا العالم، لكن بالنسبة له فكل شيء حاضر الآن.

فقبل أن يعلن خطة الفداء العجيبة من خلال الرب يسوع المسيح، كان لا بد أن يهيئ الطريق لإعلان خطته العجيبة الفريدة الأخيرة بنبوات على لسان أنبياء الله القديسين، كي نتعرف على الفادي الذي سوف يأتي حسب الوعد، نسل المرأة الذي يسحق رأس الحية، وولادته من العذراء مريم بلا خطية.

وبما أن الفداء بيسوع المسيح الذي هو الله نفسه الظاهر في الجسد، فكان يليق بالله أن يعلّم البشرية مكانة وعظمة هذا الفادي. **فكان تدرج في الإعلان الإلهي عن خطة الفداء والنبوات عبر السنين.**

اي كان ينبغي ان تتهيأ البشرية لقبول فكرة الفداء بناءً على محبة الله بعد اعلان قانون العقوبات بسبب الخطية ونتائجها، ثم يأتي إعلان الله لعلاج ما سببته الخطية، وإبطال عقوبتها من خلال فداء المسيح.

كان لا بد إعلان قانون العقوبات اولاً لردع البشرية عن التمادي في الشر والخطية، كي تدرك البشرية شناعة الخطية ونتائجها وعقوبتها ألا وهو:

- الموت الروح (الانفصال عن الله) (سفر اشعياء ٥٩: ٢)
- والموت الأدبي (اصبحت البشرية بطبيعة خاطئة شرية تعمل ضد نواميس الله). (رسالة رومية ٣: ١٢)
- والموت الجسدي (وهو انتهاء فترة وهدف وجود الانسان على الارض). (سفر التكوين ٣: ١٩)
- وأخيراً الموت الأبدي (وهو الانفصال عن الله ورحمة ونعمته وانقطاع الشركة والعلاقة معه الى أبد الآبدين). (انجيل متى ٧: ٢٢)

*** الطرق التي تكلم الله من خلالها للبشرية قبل الصليب**

١- الفطرة (القانون الاخلاقي) = البحث عن إله يعبده الانسان كي يحيا إلى الأبد. (رسالة رومية ١: ١٩- ٢٠)

إِذْ مَعْرِفَةُ اللهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لأَنَّ اللهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ،
أَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتَهُ السَّرْمَدِيَّةَ وَلاَهُوتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلاَ عُذْرٍ
(سفر الجامعة ٣: ١١)
صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، **وَأَيْضًا جَعَلَ الأَبَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمِ**، **الَّتِي بِلاَهَا لاَ يُدْرِكُ الإِنْسَانُ الْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُهُ اللهُ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ**

٢ - النبوات والإعلانات والأحلام والرموز الروحية
ونرى هذا في الكتاب المقدس: سفر أيوب ٣٣: ١٤، ١٥، ١٨
لَكِنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً وَبِاثْنَتَيْنِ لاَ يُلاَحِظُ الإِنْسَانُ. فِي حُلْمٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ عِنْدَ سُقُوطِ سُبَاتٍ عَلَى النَّاسِ فِي النُّعَاسِ **عَلَى الْمَضْجَعِ**
لِيَمْنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْحُفْرَةِ وَحَيَاتَهُ مِنَ الزَّوَالِ بِحَرْبَةِ الْمَوْتِ

-يتكلم الله أيضاً من خلال الوجع والآلام وظروف الحياة. (سفر أيوب ٣٣: ١٦، ١٩، ٢٤، ٢٦ - ٣٠)
حِينَئِذٍ يَكْشِفُ آذَانَ النَّاسِ وَيَخْتِمُ عَلَى تَأْدِيبِهِمْ
أَيْضاً يُؤَدَّبُ بِالْوَجَعِ عَلَى مَضْجَعِهِ وَمُخَاصَمَةُ عِظَامِهِ دَائِمَة. يَتَرَأَّفُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: أَطْلِقْهُ عَنِ الْهُبُوطِ إِلَى الْحُفْرَةِ قَدْ وَجَدْتُ فِدْيَةً
يُصَلِّي إِلَى اللهِ فَيَرْضَى عَنْهُ وَيُعَايِنُ وَجْهَهُ بِهُتَافٍ فَيَرُدُّ عَلَى الإِنْسَانِ بِرَّهُ
يُغَنِّي بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ: قَدْ أَخْطَأْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ وَلَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ. **فَدَى نَفْسِي مِنَ الْعُبُورِ إِلَى الْحُفْرَةِ فَتَرَى حَيَاتِيَ النُّورَ**
هُوَذَا كُلُّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا اللهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلاَثاً بِالإِنْسَانِ
لِيَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْحُفْرَةِ لِيَسْتَنِيرَ بِنُورِ الأَحْيَاءِ

٣ - الله لم يترك نفسه بلا شاهد
"الذي في الأجيال الماضية ترك جميع الأمم يسلكون في طرقهم، مع أنه لم يترك نفسه بلا شاهد " (أعمال١٤" ١٦ - ١٧)
* ملاحظة هامة: علينا أن نتذكر أن العالم كان صغيرا وكانت الناس تسكن قريبة من بعضها البعض كعائلات وقبائل وشعوب تتعامل مع بعضها البعض في التجارة والزواج والحماية الى غير ذلك ...الخ.
فكان من السهل تناقل الاخبار عن الاله الحي. ومثال ذلك قد أرسل الله يونان النبي الى نينوى، كي يوصل لهم تحذيراً من الدينونة والعقاب الآتي على المدينة.

- أعلن الله لآدم وحواء مباشرةً بعد سقوطهم في المعصية والخطية، وذبح ذبيحة رمزاً للفادي كي يستر خطاياهم:
أن نسل المرأة يسحق رأس الحية، كما هو مكتوب:

" وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه" (تكوين٣: ١٥)
وَصَنَعَ الرَّبُّ الالَهُ لِادَمَ وَامْرَاتِهِ اقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا (سفر التكوين ٣: ٢١)

*** ملاحظة هامة: آدم لم يكن يدرك معنى الخلاص، لكنه لم يرفض الاقمصة التي صنعها الله من جلد الحمل، وألبسهما. عمل وعلم أولاده تقديم ذبيحة للرب، كي يكونون مقبولين لدى الله.**

- أعلن إلى هابيل من خلال ما تعلمه من أبويه (آدم وحواء) عن الحاجة إلى ذبيحة في التعامل والعلاقة والقبول لدى الله.
" **بالإيمان قدم هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين**. فيه شهد الله أنه بار إذ شهد الله لقرابينه " (الرسالة إلى العبرانيين ١١: ٤)

- أعلن لإبراهيم من خلال الكبش الممسك بالغابة بقرنيه، كما هو مكتوب:
فقال إسحاق: " هوذا النار والحطب، ولكن أين الخروف للمحرقة؟ "
فقال إبراهيم: " الله يرى له الخروف للمحرقة يابني " .....
.... فرفع إبراهيم عينيه ونظر وإذا كبش وراءه ممسكاً في الغابة بقرنيه (أي قرنيه في الشوك)
فذهب إبراهيم وأخذ الكبش وأصعده محرقة عوضاً عن ابنه"(تكوين٢: ٧-٨، ١٣)

- أعلن لموسى أحداث الصليب/ ويعلم الشعب عن خروف الفصح الحقيقي – السيد المسيح.
" بالإيمان موسى لما كبر أبى أن يدعى ابن ابنة فرعون. مفضلاً بالأحرى أن يذل مع شعب الله على أن يكون له تمتع وقتي بالخطية.
حاسباً عار المسيح غنىً أعظم من خزائن مصر لأنه كان ينظر الى المجازاة "
" بالإيمان صنع الفصح ورش الدم لئلا يمسهم الذي أهلك الأبكار "(عبرانيين١١: ٢٤-٢٦، ٢٨)

- أعلن لأيوب عن المصالح الذي يضع يده للمصالحة بين طرفين.
" **ليس بيننا مصالح يضع يده على كلينا** " (أيوب٩: ٣٣)
" أما أنا فقد علمت أن وليي حي والآخر على الأرض يقوم وبعد أن يفنى جلدي هذا وبدون جسدي أرى الله.
الذي أراه أنا لنفسي وعيناي تنظران وليس آخر. الى ذلك تتوق كليتاي في جوفي " (أيوب١٩: ٢٥-٢٧)
*** ملاحظة هامة: أيوب كان يقدم ذبائح عن نفسه وأبناءه، حرساً عليهم من الخطية، لعلهم يكونا قد أخطأوا الى الرب دون علمه.**
- أعلن لنوح من خلال بناء فلك النجاة/ من أجل أن يكرز لبقية العالم في ذاك الزمن.

" بالإيمان نوح لما أوحي إليه عن امور لم تر بعد خاف فبنى فلكاً لخلاص بيته فبه دان العالم وصار وارثاً للبر الذي حسب الإيمان {الإيمان بفداء المسيح وسيلة النجاة الحقيقي} ". (عبرانيين١١: ٧)

لقد أعلن الله عن خطة محبته في الزمن المعيّن من قبله، الزمن الذي رآه مناسباً من نحو البشر حيث لا يعسر عليه أمر أن يعمله في الماضي أو في الحاضر أو في المستقبل.

" الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء.... " (عبرانيين١: ١)

كما هو مكتوب:

" في ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة تحت الناموس (شريعة موسى) ليفدي الذين تحت الناموس ... " (غلاطية٤: ٤-٥)

٤ - تكلم الله من خلال الناموس (الشريعة)، والناموس الادبي (الضمير)

إِذْ مَعْرِفَةُ اللهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ لأَنَّ اللهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ
لأَنَّ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ تُرَى أُمُورُهُ غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ وَقُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلاَهُوتُهُ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ حَتَّى إِنَّهُمْ بِلاَ عُذْرٍ
لأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَإِلَهٍ بَلْ حَمِقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغَبِيُّ (رسالة رومية١: ١٢- ١٤، ١٦)

فكل الذين آمنوا وماتوا قبل مجيء المسيح في الجسد ليموت كفارة عن الخطايا، ماتوا على رجاء الإيمان بالإعلان والنبوة بذبيحة المسيح لم يهلكوا.

كل الذين بلا ناموس (بلا شريعة) هم ناموس لأنفسهم، لأن الله أوجد في الإنسان الضمير والحس الروحي بالفطرة الحاجة الى مخلص وللحياة الأبدية، وللسعي نحوه كأب وإله خالق لخليقة أحبها ولكي تشاركه هذا الحب. كما هو مكتوب:

"صنع الكل حسناً في وقته، وأيضاً جعل الأبدية في قلبهم، التي بلاها لا يدرك الإنسان العمل الذي يعمله الله من البداية الى النهاية " (جامعة٣: ١١)

فالذي له ناموس بالناموس (الشريعة) يدان إذا لم يؤمن ويقبل وسيلة الخلاص الوحيدة، المعدة والمقبولة عند الله.
كذلك الذي ليس له ناموس فبدون الناموس يدان أيضاً. فالذي لا يؤمن ولا يقبل سيادة الله على حياته، لا يقبل ما أعده الله لإنقاذه وخلاصه.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: رُدَّ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ.
لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ
بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ
(متى ٢٦: ٥٢)

ماذا عن القتل في الكتاب المقدس، كما في القرآن؟

- الرد: - لقد كان من الضروري خاصةً بعد الطوفان من إعطاء أحكام صارمة لردع الناس من التمادي في الشر.
فقد كانت هذه الحروب، حروب كدينونة على الأمم التي تممت خطاياهم أي رفض التوبة وترفض الرجوع عن الشر (مثل الأموريين) الذين صبر عليهم الرب ما يقارب أربعة مائة سنة.

" بكل هذه لا تتنجسوا، لأنه بكل هذه قد تنجست الشعوب الذين أنا طاردهم من أمامكم.
فتنجست الأرض. فأجتزئ ذنبها منها، فتقذف الأرض سكانها "
فلا تقذفكم الأرض بتنجيسكم إياها كما قذفت الشعوب التي قبلكم، بل كل منْ عمل شيئاً من جميع هذه الرجاسات تقطع الأنفس التي تعملها من شعبها " (سفر اللاويين ١٨: ٢٨- ٢٩)

- كان شر تلك الأمم شنيع للغاية، استحقت بسببها هذه الدينونة والعقاب، وهذا الشر هو:
إن شرهم كان تقديم أطفالهم كذبائح للأرواح الشريرة، ووصل شرهم أنهم قدموا أبنائهم للأروح الشريرة وهم لا يزالون في ظهور آبائهم. وهذا قد حذر الله منه بشدة:

" لا تعطي من زرعك (البشري) للإجازة لمولك لئلا تدنس اسم الرب إلهك"(لاويين ١٨: ٢١)
" كل إنسان يعطي من زرعه لمولك فإنه يقتل. يرجمه شعب الأرض بالحجارة.
وأجعل وجهي ضد ذلك الإنسان وأقطعه من شعبه لأنه أعطى من زرعه لمولك، لكي ينجس مقدسي ويدنس اسمي القدوس " (سفر اللاويين٢٠: ١- ٤)
" لا تعمل هكذا للرب إلهك، لأنهم قد عملوا كل رجس لدى الرب مما يكرهه، إذ أحرقوا حتى بنيهم وبناتهم بالنار لآلهتهم." (تثنية١٢: ٣١)

- الحروب في الهد القديم التي كتبت في الكتاب المقدس لم تكن باسم الدين ولا لنشر الدين أو لتثبيت وهيمنة الدين على العالم كله.
- كانت كدينونة من الله على هذه الأمم وليس تشريع ساري المفعول الى هذا اليوم.
- كانت لردع شعب الله القديم أيضاً، من ارتكاب نفس الشرور، وإلا سيقعون تحت نفس الدينونة والعقاب، حيث ليس عند الله محاباة.
- الأمة اليهودية التي استخدمها الله لتقوم بهذه الدينونة، كان يعاقبها عندما تتمادى في الشر.
- تعامل الله مع هذه الأمم الشريرة، كالجراح الذي يستأصل عضو من الجسد، من أجل البقاء على باقي الجسد.
- كان لا بد من استئصال هذه الأمم الشريرة، لكيلا يتفشى الشر في العالم، كالخميرة التي تتفشى في العجين وتخمر العجين كله.
- إن استئصال (تحريم) هذه الأمم يكون رحمةً بالعالم، لكيلا ينتشر فيه الشر، فيضطر الله إلى تدميره مرة ثانية.
- إن استئصال الأطفال يكون رحمة بالأطفال، لكيلا ينموا أشرار كوالديهم. فيتابعوا مسيرة الشر فيقعوا تحت نفس الدينونة.
قال السيد المسيح:

" دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات " (متى ١٩: ١٤)

- ما حصل في العهد القديم من دينونة وتحريم، كانت رحمة أيضاً، لأن هذا يتماشى مع وعد الله لنوح بأنه لن يُهلك العالم مرة أخرى، حيث قال الله:

وَقَالَ اللهُ: «هَذِهِ عَلامَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي انَا وَاضِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الانْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ الَى اجْيَالِ الدَّهْرِ
.وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلامَةَ مِيثَاقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الارْضِ
فَيَكُونُ مَتَى انْشُرْ سَحَابا عَلَى الارْضِ وَتَظْهَرِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ

انِّي اذْكُرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ.
فَلا تَكُونُ ايْضا الْمِيَاهُ طُوفَانا لِتُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ (سفر التكوين٩: ١٢ – ١٥)

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

وَمَلْعُونٌ الْمَاكِرُ الَّذِي يُوجَدُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ وَيَنْذُرُ وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ عَائِبًا.
لأَنِّي أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَاسْمِي مَهِيبٌ بَيْنَ الأُمَمِ
(سفر ملاخي ١: ١٤)

إلهكم يعترف أنه ملتوياً، كما جاء في (٢ صموئيل ٢٢: ٢٦ – ٢٨)

" مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلاً " "مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الأَعْوَجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًا "
وَتُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ، وَعَيْنَاكَ عَلَى الْمُتَرَفِّعِينَ فَتَضَعُهُمْ

نفس إله القران أنه ماكر ومخادع، حسب هذه الآيات:
" مكروا ومكرنا خير الماكرين"، " (سورة آل عمران٣: ٥٤)، " ولله المكر جميعا" (سورة الرعد١٣: ٤٢)
" يخادعون الله والله يخادعهم" (سورة النساء٤: ١٤٢)

الرد: هنا يتكلم الوحي عن الله **"مع الأعوج تكون ملتوياً" بصورة تصويرية عن كيفية مقاومة للشر والأشرار، وليس تعبيراً عن طبيعة الله** القدوس الكامل.
الكلمة " تكون ملتوياً" أي يسير الله مع الملتوي بنفس أسلوب وتصرف الشخص الملتوي، كي يرجع عن شره.
ويعلن فيها الوحي عن سلطان الله المطلق، الذي لا يمكن أن يغلبه أو يقاومه الإنسان الخاطئ.
- هذا إعلان من الرب لتحذير وتشجيع الإنسان على أن يسير أمام الله برحمة مع الآخرين وباستقامة أمام الله.
لكن الإنسان الذي يخطط دائما أن يسير بالتواء مع الناس، ولا يريد أن يصحح طريقه ويتصرف بعناد أمام الله، هذا يعتبر في نظر الله كبرياء بعناد، والعناد في نظر الله يعتبر كروح عرافة أي روح شيطاني متكبر، هذا لا يليق لإنسان في حضرة الله.
لذلك يقول الوحي: يقاوم الله المستكبرين أما المتواضعين يعطيهم نعمة" (رسالة يعقوب الرسول ٤: ٦)

والله يضع نفسه في مقاومة ضد هذا النوع من البشر، لعله يرتدع ويتوب عن هذا الالتواء، حتى لا يدمر حياته بيده. وهذا أيضاً نقرأه في نص
هذه الآيات ونجد الجواب في (الآية ٢٧) من نفس الإصحاح: "وَتُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ، وَعَيْنَاكَ عَلَى الْمُتَرَفِّعِينَ فَتَضَعُهُمْ"
-هذه (الآية ٢٧) " مَعَ الأَعْوَجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًا "
تعلن أن الله يظهر رحمة اتجاه الإنسان، كي يتجنب الإنسان الالتواء والكبرياء كي لا يُدمر. فالكبرياء دمر ابليس وغير طبيعته الى الأبد، وأصبح ملاك ظلمة، ولا مجال أن يتغير.
"مع الأعوج تكون ملتوياً: يتصرف الله كالراعي الأمين الذي يركض وراء الخروف الضال الذي ابتعد عن القطيع، ويحاول الراعي أن يركض بنفس الطريق والجهة التي يركض اليها الخروف الضال المنحرف، كي يرجعه الى السير مع بقية القطيع، كي لا يكون فريسة يلتهمه وحش.
قال السيد المسيح أيضاً: هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَغَنَمٍ فِي وَسْطِ ذِئَابٍ، فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسَطَاءَ كَالْحَمَامِ (انجيل متى ١٠: ١٦)
- طلب المسيح منا أن نكون حكماء كالحيات، أي نتصرف بحكمة وفطنة والتمييز الشديد في السير باستقامة وتواضع أما م الله والناس.

الخلاصة

اكتب ردك على هذا السؤال بطريقة مختصرة ومبسطة

اذكر أشياء تعلمتها أنت شخصياً من هذا الدرس

قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللّٰهُ،
وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي
(سفر المزامير ٥١: ١٠)

****

صلاة من أجل قراء هذا الكتاب

أُصلي إلى الرب القدير لكل من يقرأ هذا الكتاب أن يجد معلومات وإجابات لأسئلة يحتاجها كي يتعلم ويستخدمها كي يعّلم آخرين.

أشجعكم على الخدمة ومشاركة هذه الأفكار مع أحبائنا المسلمين، لمساعدتهم على التوصل إلى الحق الذي هو الرب يسوع المسيح، كي ينالوا معنا الحياة الأبدية.

الهدف من هذا البحث أن نشجع أحبائنا المسلمين أن يتعرفوا على مواضيع الكتاب المقدس الموجودة في القران من خلال المعنى الصحيح حسب نور كلمة الله في الكتاب المقدس.

يعطيكم الرب الأمين المحب القدير روح خدمة ومثابرة لإعلان مجده ورفع اسمه القدوس في هذا الزمن، وخلاص نفوس كثيرة كلما ترمي بذار محبته، لكل منْ تتقابل معهم.

باسم الرب يسوع المسيح. آمين

أخوكم في الرب/ يعقوب الصغير

قانون الإيمان المسيحي

نُؤمنُ بإلهٍ واحدٍ، وخالقِ السماءِ والأرضِ، وكلِّ ما يُرَى وما لَا يُرَى، وبربٍّ واحدٍ يسوعَ المسيحِ، ابنِ اللهِ الوحيدِ، المولودِ منَ الآبِ قبلَ كلِّ الدُّهورِ،

إلهٍ منْ إلهٍ، نورٍ من نورٍ، إلهٍ حقٍّ منْ إلهٍ حقٍّ، مولودٍ غيرِ مخلوقٍ، مساوِي الآبِ في الجوهرِ الذي به كان كلُّ شيءٍ،

والذي من أجلِنا نحنُ البشرِ، ومنْ أجلِ خلاصِنَا، نزلَ منَ السَّماءِ وتجسَّدَ منَ الرُّوحِ القُدُسِ، ووُلِدَ منْ مريَمَ العذراءِ، وتأنَّسَ

وصُلِبَ عنا في عهدِ بيلاطُسَ البنطيّ، تألَّمَ وقُبِرَ، وقامَ في اليومِ الثالثِ كمَا في الكُتُبِ،

.وصَعِدَ إلى السَّماءِ، وجَلَسَ عن يمينِ الآبِ، وأيضًا سيأتي في مجدِهِ، ليُدينَ الأحياءَ والأمواتِ، الذي ليسَ لمُلكِه انقضاءٌ.

ونؤمنُ بالروحِ القُدُسِ، الربِّ المحيي، المُنبَثِقِ منَ الآبِ والابنِ، ومعَ الآبِ والابنِ، يُسجَدُ لهُ ويُمجَّدُ، الناطقِ في الأنبياءِ،

وبكنيسةٍ واحدةٍ جامعةٍ مُقدَّسةٍ رسوليَّةٍ،

ونعترفُ بمعموديَّةٍ واحدةٍ لمغفرةِ الخطايا،

وننتظرُ قيامةَ الموتى

وحياةَ الدَّهرِ الآتِيْ

آمينْ

المراجع

-الكتاب المقدس / ترجمة فاندايك.
-العهد الجديد بالخلفيات التوضيحية.
-اسأل وكلمة الله تجيب / للقس لطيف فهيم، والدكتور مفيد إبراهيم سعيد.
-شهود يهوه / يوسف رياض.
-تساؤلات في طريق الإيمان / أبو مارك.
-النمو في النعمة / الدكتور القس باسم قسوس.
-أصعب الآيات في الكتاب المقدس / القس عزت شاكر.
-أسألك فتعلمني / جمع وتقديم أنور داود.
-حقائق وأساسيات الإيمان المسيحي / تأليف ر.ك. سبرول – ترجمة: نكلس نسيم سلامة.
-المعتقدات المسيحية - عشرون قاعدة أساسية يجب أن يعرفها كل مسيحي / واين غرودم – تحرير إليوت غرودم.
-كأس الخمر / القس لبيب ميخائيل.
- هل المسيح هو الله؟ / القس لبيب مخائيل.
-فهرس سترنج (عبري – يوناني).
-معجم معاني الأسماء / سعيد مرقص.
-معجم الألفاظ العسرة / سعيد مرقص.
-القرآن.

MBBs Discipleship Part II

إعداد وتقديم
قس/ جعفر

- تلمذة العابرين المؤمنين بأسلوب دراسي من خلال مواضيع كتابية جوهرية وُجدت في القرآن، وتوضيحها باستنارة من خلال كلمة الله في الكتاب المقدس.
- مساعدة العابرين المؤمنين على معرفة المواضيع الرئيسية في الإيمان المسيحي من الكتاب المقدس مباشرة، كي ينموا ويختبروا قوة كلمة الله في حياتهم الشخصية في المسيح.
- مساعدة العابرين المؤمنين للتعرف على أسفار الكتاب المقدس، وسرعة الوصول إليها للقرادة والدراسة.
- تلمذة العابرين المؤمنين للثبات في المسيح والنمو في الإيمان المسيحي، حسب تعاليم الكتاب المقدس.
- تأهيل عابرين وعابرات بالتقيد بهذه الدروس لتعليم عابرين مؤمنين جدد آخرين.

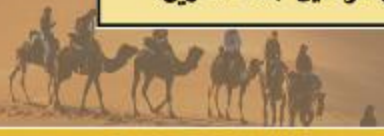

خادم الرب/ قس جعفر
مسيحي من خلفية إسلامية، آمن بالمسيح رباً ومخلصاً في شهر مايو سنة ١٩٨٦
خدم ويخدم الرب المسيح في كنائس وبلدان عديدة في العالم، كخادم متجول.
درس خدمات رعوية لمدة سنتين في معهد مودي للإنجيل.
رسم قساً في شهر مايو ٢٠١٦م.
خدم ويخدم الرب في برامج تلفزيونية مسيحية تهدف إلى توصيل رسالة المسيح والحق الكتابي للمسلمين.
من هذه البرامج:
جواب صريح. الحق المسروق. شبهات وهمية. حلول جذرية. صوت الاختبار. مشابهين الرب يسوع.
برنامج بث مباشر منذ ٢٠١١: اسألوا أهل الكتاب / قس جعفر / قناة الفادي.
القس جعفر له كتب وهي:
حقائق عن الإسلام. كتاب القرآن (إنجليزي). كشف القرآن. تواصل مع المسلمين.

Amen tv

SHOUTING VOICE MINISTRY

979-8-89145-463-7